وزارة التربية

كويت جديدة
NEWKUWAIT

مادة القرآن الكريم

للصف الخامس

الطبعة الأولى

المرحلة الابتدائية

مادة القرآن الكريم

للصّف الخامس

المؤلفون

د. بدر عبد الرزاق الماص

أ. خالد علي حسين القطان

أ. عبدالله محمد علي هلال

الطبعة الأولى

١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج

إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م
٢٠٠٢-٢٠٠٣م
٢٠٠٤-٢٠٠٥م
٢٠٠٦-٢٠٠٧م
٢٠٠٨-٢٠٠٩م
٢٠١٠-٢٠١١م
٢٠١٢-٢٠١٣م
٢٠١٤-٢٠١٥م
٢٠١٦-٢٠١٧م
٢٠١٨-٢٠١٩م
٢٠١٩- ٢٠٢٠ م

الكتاب كاملا

شاركنا بتقييم مناهجنا

طبع في: الألفين للطباعة

أودع لمكتبة الوزارة تحت رقم ٣٠٨ بتاريخ ١٥/٩/١٩٩٩م.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله - سبحانه وتعالىٰ - :

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝ ﴾ (٢)

قال النَّبيُّ - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

« مَثلُ الَّذي يَقْرأُ الْقُرآنَ وَهُوَ حافِظٌ لهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرام الْبَرَرَةِ ومَثلُ الَّذي يَقْرأُ وَهُوَ يَتَعاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَديدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ » (٣)

---

(١) سورة طه الآية ١١٤.

(٢) سورة الإسراء الآية ٩.

(٣) رواه البخاري في كتاب تفسير القرآن حديث رقم ٤٥٥٦.

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت

المحتـــوى

الدرس	الموضوع	السور المقررة وآياتها	الصفحة
	المقدمة		٧
	أهداف تدريس مادة القرآن الكريم		١٠
الأول	حتمية البعث	سورَة المُرْسَلات الآيات من (١ – ٧)	١٣
الثاني	من مشاهد يوم القيامة	سورَة المُرْسَلات الآيات من (٨ – ١٩)	١٧
الثالث	نشأة الإنسان وتسخير الأرض له	سورَة المُرْسَلات الآيات من (٢٠ – ٢٨)	٢٢
الرابع	من أهوال يوم القيامة	سورَة المُرْسَلات الآيات من (٢٩–٤٠)	٢٦
الخامس	أعدالله تعالىٰ الجنّة للطائعين والنّار للعاصين	سورَة المُرْسَلات الآيات من (٤١ – ٥٠)	٣٠
السادس	بداية خلق الإنسان (آدم وذريته)	سورَة الإنسان الآيات من (١ – ٣)	٣٥
السابع	عقاب الكافرين وثواب المؤمنين	سورَة الإنسان الآيات من (٤ –٦)	٤٠
الثامن	من أعمال الأبرار	سورَة الإنسان الآيات من (٧ – ١٢)	٤٤
التاسع	نعيم أهل الجنة	سورَة الإنسان الآيات من (١٣ –٢٢)	٤٨

تابع المحتـــوى

الدرس	الموضـوع	السور المقررة وآياتها	الصفحة
العاشر	القرآن حق ووعده صدق	سورَة الإنسان الآيات من (٢٣ – ٣١)	٤٢
الحادي عشر	يوم القيامة والنفس اللَّوَّامة	سورَة القيامَة الآيات من (١ – ٦)	٥٦
الثاني عشر	يوم القيامة واقع لا محالة	سورَة القيامَة الآيات من (٧ – ١٥)	٦٠
الثالث عشر	حرص الرسول – ﷺ – على تلقي القرآن الكريم وحفظه.	سورَة القيامَة الآيات من (١٦ – ٢٥)	٦٤
الرابع عشر	الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء	سورَة القيامَة الآيات من (٢٦ – ٣٥)	٦٨
الخامس العشر	خلق الله تعالىٰ للإنسان ليس عبثاً .	سورَة القيامَة الآيات من (٣٦ – ٤٠)	٧٢
	خاتمة		٧٦
	المراجع		٧٧

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،،،

عزيزي الطالب ،،، عزيزتي الطالبة:

هذا هو كتاب مادة القرآن الكريم (حِفْظاً)، نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلاب وطالبات الصف الخامس وقد اشتمل الكتاب على الآتي:

١ – السور المقررة (حفْظاً) على طلاب الصف الخامس وهي:

(سورَةُ المُرْسَلات، وسورَةُ الإنْسان، وسورَةُ القِيامَة).

٢ – تم تقسيم السُور إلى أجزاء حتى يَسْهُل حفظها على الطلاب والطالبات، ولك أخي المعلم أن تدرِّس أبناءك وفق الموقف التعليمي والخطة الزمنية المحددة لذلك.

٣ – النهج الذي سِرْنا عليه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه المفسرون في تفسيرهم للقرآن الكريم لأن هذا كلام الله تعالىٰ، ويجب أخذ الحذر والحيطة في تفسيره، وهذا ما أردناه والله الموفق.

٤ – تم تناول الآيات كالآتي:

أ – اسم السورَة.

ب – عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها.

جـ – التمهيد.

د – النص.

هـ معاني المفردات.

و – المعنى الإجمالي للآيات الكريمة.

ز – ما ترشد إليه الآيات الكريمة.

ح – التقويم.

وذلك لتسهيل عملية الحِفْظ على الطلاب والطالبات.

٥ – راعينا عند تناول الآيات سهولة الألفاظ، وترابط المعاني بالقدر المناسب.

٦ – تم تدوين ما جاء في هذا الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات مهمة بأسلوب يناسب ثقافتك ومعرفتك وخبراتك، وبما يزيد في نموك الإسلامي في مجالات الإسلام (الاعتقادية، والتعبدية، والاجتماعية، والثقافية).

٧ – قد تجد عزيزي الطالب، وعزيزتي الطالبة بعض الدروس آياتها قليلة، وبعض الدروس آياتها كثيرة، وذلك راجع إلى ترابط المعاني، ووجود العلاقات بين الآيات، وما قصدنا بذلك إلا تسهيل عملية الحفظ عليك.

٨ – تنبيه بالنسبة لأحكام التلاوة:

تم الاتفاق على وَضْع أحكام التلاوة في حاشية كتاب الطالب للإفادة منها عند القراءة والحفظ ويراعى معرفة الآتي :

أ – وُضِعَت الأحكام التي يجب الانتباه إليها عند القراءة من مثل:

- الإدغام بنوعيه بغنة و بغير غنة.
- الإقلاب.
- الإخفاء الحقيقي.
- وجوب الغنّة للنون والميم المشددتين.
- الإخفاء الشفوي.
- إدغام المثلين الصغير بغنة.
- المد المتصل.
- المد المنفصل، ومد الصلة الكبرى، ومد العوض.
- المد اللازم بأنواعه الكلمي والحرفي.
- الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).
- موضعي تفخيم اللام في لفظ الجلالة إذا سُبقت بضم أو فتح.

- مواضع تفخيم الرّاء.
- موضع تفخيم الألف إذا سبقت بحرف مفخم.
- القلقلة وحروفها (قُطْبُ جَدٍّ) عند التسكين.

ب - الهدف من وضع هذه الأحكام هو التطبيق السليم في قراءة القرآن الكريم، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة.

جـ - لم نتعرض لبعض الأحكام لسهولتها عند النطق، وعدم إشغال الطالب بها حتى لا تختلط مع غيرها، وذلك من مثل:

- الإظهار الحلقي.
- الإظهار المطلق.
- الإظهار الشفوي.
- المد الطبيعي.
- مد البدل
- المد العارض للسكون.
- مد الصلة الصغرى.
- الحروف المرقّقة.

والهدف الأساسي من هذا كله هو سلامة النطق عند القراءة.

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

لقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب في صورة سهلة، وراعينا فيه مستواك العلمي، وحاجاتك النفسية والعقلية ليكون ذلك دافعاً لحفظ كتاب الله - تعالىٰ - وفهمه، والعمل به سلوكًا وتطبيقًا، فإن وُفّقنا فذلك من فضل الله - تعالىٰ - وإن قصَرنا فذلك من أنفسنا.

والله الهادي إلى سواء السبيل

المؤلفون

أهداف تدريس مادة القرآن الكريم

١ – يتعرف الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة.

٢ – العمل على تنشئة أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله عز وجل –، عملاً بما جاء في وصية النبي – صلى الله عليه وسلم –: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[١].

٣ – ترغيب التلاميذ في تلاوة وحفظ القرآن الكريم، والارتباط به في سن مبكرة.

٤ – ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم لغوياً وصون اللسان عن الخطأ.

٥ – وضع الأبناء على أول الطريق المُيسر لحفظ وتجويد القرآن الكريم مما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه والعمل به.

٦ – تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ، وتدريبهم على الضبط الذاتي لسلوكهم.

٧ – تعميق الاتجاه نحو الاعتزاز بكتاب الله – تعالىٰ –، واحترام ماجاء به.

٨ – بث روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهماً وإتقاناً).

٩ – توفير المناخ الإيماني التربوي للتلاميذ وتذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام بالغ بالقرآن الكريم.

١٠ – نيل المثوبة والأجر، والتوفيق من الله – سبحانه وتعالىٰ – لكل خير.

وقراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**»[٢].

وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ولامٌ حَرْفٌ وميمٌ حَرْفٌ**»[٣].

وتعلُّم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قومٌ سقط الوجوب عن الباقين، وإلا أثموا جميعاً.

(١) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٤٦٣٩.

(٢) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها حديث رقم ١٣٣٧.

(٣) رواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٢٨٣٥.

السُور المقررة (حِفْظاً)

على طلاب وطالبات الصف الخامس:

١ - سورَةُ المُرْسَلات.

٢ - سورَةُ الإِنْسان.

٣ - سورَةُ القِيامَة.

١ - سورَة المُرْسَلات مكية وآياتها ٥٠ آية

الدرس الأول: حتمية البعث

سورَة المُرْسَلات

الآيات من (١ - ٧)

تمهيد:

هذه السورَةُ تَعرِض بعضَ مشاهدِ الدنيا والآخرة، وبعضَ حقائق الكون والنفس، وتَشْمَل الكلام على البعث بالقسم عليه، ثم ذكرت بعض مظاهر قدرة الله في خلق الإنسان، ثم بيّنت حال الكفار وحال المؤمنين يوم القيامَة، ثم خُتِمَتِ السورَة بِلَوْمِ الكافرين على أعمالهم السيئة في الحياة الدنيا، والهلاك لهم في الآخرة.

النص:[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(والمُرْسَلاتِ عُرْفاً) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (عُرْفاً) - (والنَّاشِرَاتِ نَشْراً) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (نَشْراً) - (فَرْقاً - ذِكْراً) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف عليهما يمد بمقدار حركتين (عُذْراً أو نُذْراً) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف على (نُذْراً) يمد بمقدار حركتين - (إنَّما) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين.

ملحوظة: الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) يراعى تفخيمها عند القراءة في جميع السور المقررة.

- مد العوض نيابة عن التنوين ويكون بمقدار حركتين.

- الإدغام بغنة يكون بمقدار حركتين.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا	الرياح الهادئة المتتابعة.
فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا	الرياح التي تهب بشدة.
وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا	الرياح التي تنشر السحاب في آفاق السماء كما يشاء الرب عزَّ وجل.
فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا	الوحي الذي تنزل به الملائكة لتفرق بين الحق والباطل.
فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا	الملائكة تنزل بالوحي على الأنبياء.
عُذْرًا	قبول العذر منهم يوم القيامَة.
أَوْ نُذْرًا	إنذار من الله لهم يوم القيامَة.
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ	أي ما تُوْعَدُون من أمر القيامَة لواقع بكم ونازل عليكم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

أقسم اللهُ – سبحانه وتعالىٰ – بالرياح المتتابعة الهادئة كما أَقْسَمَ بالعاصفات منها وهي الشديدة التي تَعصفُ بالأشجار وتقتلعها وبالمباني وتهدمها، والناشرات نشرًا وهي الرِّياح المعتدلة التي تنشر السحب وتفرقه أو تسوقه لإنزال المطر، والفارقات فرقًا وهي الملائكة تفرق بين الحق والباطل بما تنزل من الكتب على الرسل وتلقي بالذكر على من اصطفى الله – تعالىٰ – من عباده للإعذار وللإنذار أي تعذر أُناسًا وتنذر آخرين، فمن النّاس من يعرف قدرة ونعمة الله – تعالىٰ – عليه فيؤمن به ويشكره ويعتذر عمّا فرط منه، ومن النّاس من تزيده النعمة تكبرًا وضلالاً فيستحق غضب الله وإنذاره بالعذاب يوم القيَامَة. هذا هو القسم، والمُقْسَمُ

هو الله – تعالى – والْمُقْسَمُ عليه هو قوله – جلَّ ذكره – (إنما توعدون) أيها النّاس من خيرٍ أو شرٍ (لَوَاقِعٌ)لا محالة فصححوا نياتكم لتصلح أعمالكم فإن الجزاء لا يتخلف أبدًا ولا يتغير ويوم القيامة آتٍ لا محالة.

فالقضيةُ قضيةُ القيامَة التي كان يعسر على المشركين تصور وقوعها؛ والتي أكدها لهم القرآن الكريم بهذه المؤكدات في هذه الآيات وفي غيرها، وكانت عنايته بتقرير هذه القضية في عقولهم، وإقرار حقيقتها في قلوبهم مسألة ضرورة لا بد منها لبناء العقيدة في نفوسهم على أصولها، فالاعتقادُ باليومِ الآخرِ هو حجر الأساس في عقيدة الله – تعالىٰ –، كما أنه حجر الأساس في تصور الحياة الإنسانية. وإليه مردَ كلّ شيءٍ في هذه الحياة الدنيا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – تقرير عقيدة البعث والجزاء وأن يوم القيامَة آتٍ لا شكَّ فيه.

٢ – الله – سبحانه وتعالىٰ – يُقْسِمُ بما شاءَ من مخلوقاته العظيمة وليس للإنسان أن يُقْسِمَ بغيرِ خالقه – عز وجل –.

٣ – الرِّياح من جندِ الله يُرْسِلُها على من يشاءُ من عباده بالخيرِ أو بالشرِّ.

٤ – الملائكة جنودُ الله الذين لا يعصون له أمراً يُرسلهُمُ الله بالبشرى للمؤمنين والإنذار للكافرين.

٥ – يَقبلُ الله العُذر من المؤمنين الذين يُقدّرون نعمة الله – تعالىٰ – عليهم، وينذر المتكبرين الضالّين بالعذاب يوم القيامَة.

٦ الإيمانُ بالبعث والجزاء ويوم القيامَة من أركان الإيمان.

التقويم

السؤال الأول :

أ – بم أقسَمَ الله – تعالىٰ – في الآيات الكريمة؟

ب – على أي شيء أقسم الله – تعالىٰ –؟

جـ – عدّد ثلاثاً من صفات الملائكة من خلال فهمك للآيات؟

السؤال الثاني :

أ – صِلْ ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية :

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية
والمرسلات عرفاً		الملائكة تفرق بين الحق والباطل.
فالعاصفات عَصْفا		الملائكة تنزل بالوحي على الأنبياء.
فالْفارِقاتِ فَرقاً		الرّياح الهادئة المتتابعة.
فَالْمُلْقِياتِ ذكراً		الرّياح التي تهب بشدة.

ب – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

١ – للإنسان أن يُقْسِمَ		– بالله سبحانه وتعالى فقط.
		– بالله وبعض مخلوقاته.
		– بالله وملائكته.
٢ – الملائكة جنودُ الله		– يأكلون ويشربون.
		– لا يعصون لله أمراً.
		– يفعلون الخير والشر كالإنسان.
٣– الإيمان باليوم الآخر		– من أركان الإسلام.
		– من شروط صحة الصلاة.
		– من أركان الإيمان.

جـ – بين المقصود من قوله تعالىٰ : ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ ﴾

الدرس الثاني: من مشاهد يوم القيامة

سورة المُرْسَلات

الآيات من (٨ – ١٩)

تمهيد:

بعد أن بين الله القَسَم والمُقسَمَ عليه وبين أن الجزاء واقع لا محالة وأن هذا الجَزاء يقع يوم الفصل يوم يُحضر الله الشهود من الملائكة والرُّسل ويفصل بين الناس، ثم يبين الله الجواب في الآيات التالية:

النص:(١) قال الله – تعالىٰ –:

﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(النُّجُومُ) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين – (السَّمَآءُ) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و ٦ عند الوقف – (الرُّسُلُ) تفخيم الراء – (وما أدراك) مد جائز ومنفصل يمد ٤، ٥ ويجوز مده ٢ لكبار القراء + قلقلة الدال الساكنة + تفخيم الراء – (وَيْلٌ يومئذ لِّلْمُكَذِّبين) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة – (نُّهْلِكِ) ميم مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين – (بالمجرمين) قلقلة الجيم الساكنة.

– يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ	أي: ذهب ضوؤها ومحي نورها.
وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ	أي: انفطرت وانشقت وتدلت أرجاؤهاووهت أطرافها.
وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ	أي: ذهب بها كلها بسرعةٍ فلا يبقى لها عين ولا أثر.
وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ	أي: جعل لها وقتاً وأجلاً للفصل والقضاء بينهم وبين الأمم.
لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ	أي: ليومٍ يفصل الله – تعالىٰ – فيه بين خلقه وهو يوم القيامة.
أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ	أي: الأمم السابقة كقوم نوح وعاد وثمود ومن بعدهم إلى محمد – ﷺ –.
ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ	أي: إن أصروا على التكذيب ككفار مكة.
كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ	أي: مثل ما فَعلناه بمن تقدم نفعل بمشركي قريش إما بالسيف، وإما بالهلاك.
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	أي: وَيْلٌ لمن تأمّل هذه المخلوقات الدالة على عظمة خالقها، ثم بعد هذا يستمر على تكذيبه وكفره.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– إذا جاءَ يَوْمُ القيامَة تُطمس النُّجوم فيذهب نورها، وتفرج السَّماءُ أي تشق، وتنسف الْجبَالُ فلا يبقى لها أثر فالآيات توحي بانفراطِ عَقْدِ هذا الكون المنظور انفراطاً مصحوباً بقرقعة ودوي وانفجارات هائلة، لا عهد للناس بها فيما يرَوْنَهُ من الأحداث الصغيرة التي يَسْتَهْولونَها ويروّعون بها من أمثال: الزلازل والبراكين والصواعق.. وما إليها فهذه أشبه شيء حين تقاس بأهوال يوم الفَصْل بلعب الأطفال التي يفرقعونها في

الأعياد، حين تقاس بالقنابل الذرية والهيدروجينية! وليس هذا سوى مثل للتقريب. وإلا فالهول الذي ينشأ من تفجر هذا الكون وتناثره على هذا النحو أكبر من التصور البشري على الإطلاق!

– وإلى جانب هذا الهول في مشاهد الكون، تعرض السورة أمرًا عظيمًا آخر مؤجلاً إلى هذا اليوم.. فهو موعد الرُّسُلُ لعَرْض حصيلة الدعوة، دعوة الله – تعالىٰ – في الأرض طوال الأجيال.. فالرُّسُلَ قد أُقِّتتْ لهذا اليوم، لتقديم الحساب الختامي عن ذلك الأمر العظيم للفصل في جميع القضايا المعلقة في الحياة الأرْضيَة، والقَضاء بحكم الله – تعالىٰ – فيها، وإعلان الكلمة الأخيرة التي تنتهي إليها الأجيال والقرون ، ثم يأتي الإنذار من العزيز الجبار بالعذاب الشديد لأولئك الذين كذَّبوا بهذا اليوم، ولم يتزودوا في دنياهم بالعمل الصالح، ثم يبين الله – تعالىٰ – قدرته على إهلاك المُكَذّبين من الأمم السابقة كعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط إلى زمن البعثة النبويَّة، ثم أَتْبَعَهُم بالآخرين فَقَد أَهْلك أكابر مُجرمي قُريش في بدر وقد وَعَد الله – تعالىٰ – وعدًا صريحًا بإهلاك المُجرمين ممن يتبع سُنَّة الأمم السابقة ولن ينجوَ من الهلاك مجرمٌ واحدٌ والويل للمُكذّبين.

ما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

١ – منْ علامات يوم القيامة الإنقلابُ الكوني العام من انطماسِ النّجُوم وانفراج السَّمَاء ونسف الجبَال.

٢ – الوعيدُ بالويلُ الشَّديد للمُكذّبين، والويلُ هو وادٍ في جهنم تَستغيث جهنم من حَرِّه.

٣ – أعدَّ – جل شأنه – للمُكذّبين أعظم وادٍ في جهنم الذي هو مسْتَنقع صديدِ أهل الشرك والكفر.

٤ الإيمانُ والتَّصديق بيومِ القيامة من أركانِ الإيمان السِّتة، وَمُنكرُ ذلك كافر.

٥ – بيان الدَّليل الواضح على قدرة الله – تعالىٰ – وَعِلْمه، إذْ هما أساس البَعث والجزاء.

٦ – بيانُ مصيرِ الأُمَم السَّابقةِ ممن كذّب الرُّسل.

التقويم

السؤال الأول :

أ – اذكر ثلاثةَ مَشاهد ليومِ القيامَة .

ب – ما المَقْصود بالأوَّلينَ والآخرينَ؟

جـ ما مَوْقف كفار مكة من الرسول – ﷺ – ؟

السؤال الثاني :

اكتب معاني ما يأتي :

الآية	معناها
– فإذا النُّجومُ طُمِسَتْ	
– وإذا السَّماءُ فُرِجَتْ	
– وإذا الْجِبَالُ نُسِفَتْ	
– وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ	

السؤال الثالث :

أ – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

١ – الويلُ		– وحشٌ قبيحُ المنظرِ في جهنم .
		– وادٍ في جهنم تستعيذ جهنم من حَرِّه .
		– جبل في جهنم لتعذيب الكافرين عليه .
٢ – المنكر ليومِ القيامَة		– مؤمنٌ عاص .
		– كافرٌ ومأواه النّار .
		– يعذب حيناً ، ثم يدخل الجنةَ .

ب – مما دَرَسْتَ وتعلَّمتَ – أكمِلْ كتابة أركان الإيمان :

١ – الإيمان باللهِ – تعالىٰ – .

٢ – .....

٣ – .....

٤ – .....

٥ – .....

٦ – .....

جـ – لمن الويلُ والعذابُ في الآخرة ؟

.....

.....

الدرس الثالث : نَشْأَةُ الإنسان وتسخيرُ الأَرْضِ لَه

سورَة المُرْسَلات

الآيات من (٢٠ – ٢٨)

تمهيد :

لـمَّا أَقْسَمَ – سبحانه وتَعالىٰ – على وقوع ما وعد به الـمُكذِّبين من عذاب يَوْم القيامة وذكر وَقْتَ مجيئه وعلامات ذلك، وذكر أن الرُّسل أُقِّتَتْ لِيَوم الفَصْلِ وهو اليَوم الذي يَفْصل فيه – تعالىٰ – بين الخلائق فَيَقْتَصُّ من الظالم للْمَظلوم وَيُجزي الـمُحسنَ بإحسانه والمسيءَ بإساءَته دَلَّلَ هنا على قدرته على إهلاك الـمُكذِّبين.

النص :[1]

قال الله – تعالى – :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾
إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾
أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَمِخَٰتٍ
وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(نَخْلُقكُّم) إدغام القاف في الكاف للتقارب – (نَخْلُقكُّم مِّن) إدغام متماثلين صغير بغنة بمقدار حركتين – (من مَّاءٍ) إدغام بغنة + مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ حركات عند الوقف – (مَّاءٍ مَّهين) إدغام بغنة – (قَرَارٍ مَّكين) تفخيم الراء + إدغام بغنة – (قَدَرٍ مَّعْلوم) إدغام بغنة – (فَقَدَرْنَا) تفخيم الراء – (القادرُون) تفخيم الراء (ويْلٌ يومَئذٍ لِّلمكذبين) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة – (ألم نَجْعل الأرْض كِفَاتاً) قلقلة الجيم الساكنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (كِفَاتاً) – يمد بمقدار حركتين (أَحْيَاءً وَأَمْواتاً) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات و٦ حركات عند الوقف + إدغام بغنة بمقدار حركتين + مد عوض عند الوقف على (أَمْواتاً) يمد بمقدار حركتين (رَواسِيَ) تفخيم الراء (شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُراتاً) إدغام بغنة + إدغام متماثلين صغير بغنة + مد واجب متصل في كلمة (مَاءً) يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (فراتاً).

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ	أي: المنيّ والمهين الضعيف.
فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ	أي: مكان مصون يستقر فيه، «وهو الرحم».
إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ	أي: إلى وقت الولادة.
فَقَدَرْنَا	أي: خَلَقْناهُ في أَحْسَنِ الصور.
فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ	أي: على الخلقِ والتقدير.
كِفَاتًا	أي: ضامة الناس الأحياء على ظهرها والأموات في بطنها.
رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٍ	أي: الجبال الشامخات الطوال العاليات.
فُرَاتًا	الفرات: الماء العذب يشرب منه الإنسان ويسقي منه الزرع والحيوان.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

يُدَلِّل الله – سُبْحانَه وَتَعالىٰ – على قدرته فَقَد خَلَقَ الإنسان مِنْ ماءٍ ضَعيفٍ وهو المنيُّ، ثم هيأ له قراراً مصوناً في الرحم فتطور في مدة معينة حتى صار جنيناً بترتيبٍ عجيبٍ مُحكَمٍ وكان تقدير الله – تعالىٰ – لهذا الخلق منَّة منه – سبحانه – ورحمة، والويلُ لِمَنْ يكذِّبُ بيوم القيامَة، والأدلة على قدرة الله – تعالىٰ – وعظمته وجبروته كثيرة ومنها جَعْلُهُ الأَرْضَ كالأم كفاتاً، أي مكان كفاية مأخوذ مِنْ كَفَتَ الشيءَ إذا ضَمَّهُ إلى بعضه البعض، والأَرْضُ ضامةٌ للناس كافيةً لَهُم، الأحياء على ظهرها يسكنون، ويأكلون، ويشربون، والأموات في بطنها لا تضيق بهم أبداً كما لا تضيق بالأحياء وقد جعل الله – تعالىٰ – في الأرض الجبالَ العاليات

لتثبيت الأَرْض واتزانها والإفادة منها في أمور كثيرة، ثم تَفَضَّل عليهم بالماءِ العذبِ الذي يُنزَّل من السَّماء فيتجمع في الأَرْضِ ويجري في الأَوديةِ والأنهار لينتفعوا به، ثم هم بعد ذلك يكذِّبون فويلٌ لهم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – بيان قدرة الله – سبحانه – على النشأةِ الأولى للإنسان.

٢ – الاستدلال بالنشأة الأولى على الحياة الآخرة.

٣ – إنعام الله – تعالىٰ – على عبادهِ في خلقهم وفي رزقهم وتدبير أمورهم في الدنيا وبعد الموت.

٤ – بيان أنّ أكثر الناس لا يشكرون ولا يقدّرون نعمة الله – تعالىٰ – عليهم.

٥ – نِعَمُ الله – تعالىٰ – على عباده كثيرة، وَمُنْعِمُها يستحق الشكر والتقدير.

٦ – مظاهر قدرة الله – تعالىٰ – في خلقه كثيرة، وتدل على وحدانيته.

التقويم

السؤال الأول :

أ – تتحدث بعض الآيات الكريمة في النص عن بداية خلق الإنسان – اكتبها في الفراغ التالي :

.....

.....

ب – تتحدث بعض آيات النص عن تسخير الأَرْض للإنسان ، اكتب الآيات الكريمة التي تشير إلى ذلك في الفراغ التالي :

.....

.....

السؤال الثاني :

أ – صِلْ ما في المجموعة (أ) بما يناسبه من المجموعة (ب) :

المجموعة (أ)		المجموعة (ب)
مِنْ مَاءٍ مهينٍ		يعني الجبال الشامخات الطوال العاليات
فِي قَرارٍ مَكينٍ		أي : ضعيف بالنسبة إلى قدرة البارئ عز وجل .
إلى قدَرٍ مَعْلومٍ		مكان مصون يستقر فيه ، « وهو الرحم » .
رَواسِيَ شَامخاتٍ		إلى وقت الولادة .

ب – عدد ثلاثة من مظاهر قدرة الله – تعالىٰ – في خلقه .

جـ – بم يتحقق الإيمان باليوم الآخر؟

السؤال الثالث :

أ – اكتب أسماء بعض الأمم السابقة التي نالت عذاب الله في الدنيا .

١ – ٢ – ٣ –

ب – ما المقصود بقوله تعالىٰ ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ ؟

جـ – ما فائدة الجبال للإنسان؟

الدرس الرابع: من أهوال يَوْم القِيامَة

سورَة المُرْسَلات

الآيات من (٢٩ – ٤٠)

تمهيد:

بَعدَ النَّظر في هذه الأَرْض، وَتَقْدير الله – تعالىٰ – فيها للبشر أحياءً وأمواتاً، وإيداعها الخَصائص الميسَّرة لهذه الحياة تأتي الآيات وتُؤكد موقف الحساب والجزاء، وعقاب الله – تعالى – للمجرمين المكذبين، ليأخذوا طريقهم إلى العذابِ الذي كانوا به يُكذِّبون في تأنيبٍ مرير وإيلام عسير على أعمالهم السيئة التي كانوا يصرون عليها، ولم يتّعظوا بما جاء في الكتبِ السماوية وعلى ألسنة الرُّسل، فاستحقُّوا بذلك العذاب الأليم.

النص:[1] قال الله – تعالىٰ –:

﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(انْطَلِقوا إلى) إخفاء حقيقي + مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات – (كُنتُم) إخفاء حقيقي – (كُنتُم بِهِ) إخفاء شفوي – (ظلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ) إخفاء حقيقي + قلقلة الباء عند الوقف عليها – (لا ظليلٍ ولا يغني من اللهبِ) إدغام بغنة + قلقلة الباء عند الوقف عليها – (إنها ترمي بشررٍ كالقصرِ) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء – (كأنه جمالةٌ صُفرٌ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء – (ويلٌ يومئذٍ للمكذبين) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة – (لا ينطقون) إخفاء حقيقي – (فيعتذرون) – تفخيم الراء – (فإن كان لكم كيدٌ فكيدون) إخفاء حقيقي في الموضعين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ	أي: يقال للكفار سيروا «إلى ما كنتم به تكذبون» من العذاب يعني النار، فقد شاهدتموها عياناً.
ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ	أي: الدّخان الذي يَرْتفع ثم يتشعب إلى ثلاث شعب.
لَّا ظَلِيلٍ	أي: ليس كنيناً ساتراً كالظل الّذي يَقي وَيَستر حتى الشمس.
وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ	أي: لا يدفع من لهب جهنم شيئاً واللهب ما يعلو على النار إذا اضطرمت، من أحمر وأصفر وأخضر.
إِنَّهَا	أي: النار.
تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ	الشرر: مفرده شررة. والشرار: مفرده شرارة، وهو ما تطاير من النار في كل جهة «والقصر» البناء العالي.
كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ	أي: شبه الشَّر بالقصرِ في مقاديره، ثم شَبَّهَهُ في لونه بالجمالات الصفر، وهي الإبل السود المائلة للصفرة.
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ	أي: لا يتكلمون.
وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ	أي: في العذر.
يَوْمُ ٱلْفَصْلِ	أي: يومَ القيامة يفصلُ الله – عز وجل – فيه بينَ الخلائق.
جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ	أي: جمع الذين كذّبوا محمداً والذين كذّبوا النبيين من قبله.
فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ	أي: حيلة في الخلاص من الهلاك فاحتالوا لأنفسكم وادفعوا العذاب عنكم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– انطلِقوا إلى ما كنتم به تُكَذِّبون من عذابٍ واقع بكم يَوْم القيامَة، يقال لهم هذا تقريعًا وتوبيخًا، ثم يقال لهم أيُّها المُكَذّبونَ انطَلِقوا إلى ظلٍ ذي ثَلاث شُعَب وهو دخان النّار إذا ارتفع يَتَشعب إلى ثلاث شُعَبْ وذلك لعظمته، لا ظَليلٍ أي: ليس هو بظلٍّ حقيقيٍّ كظل الشجر والجدار فَيَكِنُّ ويستُر، ولا يُغْني مِنَ اللَّهب فيدفع الحرّ، ثم يصف الله – سبحانه وتعالىٰ – النّار فيقول إنَّها تَرْمي بشررٍ كَالقَصْر، الشرارة الواحدة كَالقَصْرِ في كِبره وارتفاعه، كَأَنَّهُ جِمالةٌ صُفْرٌ أي الشرر كالجمل الأصفر وهو الأسود المائل إلى الصفرة، وويل لهم حين يأتي يَوْم الفَصْلِ، ثم يبين الله – سبحانه وتعالىٰ – أنّ الكفارَ يَوْم القيامَة لا يتكلّمون ولا يقْدرون على الكَلام ولا يُؤذَن لهم فيه ليَعتذِروا بل قامت عليهم الحجّةُ ووقع القولُ عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون، فويلٌ لمن شاهد هذه المخلوقات الدّالة على عظمة خالقها، ثم بعد هذا يَسْتَمِر على تكذيبه وكفره.

– ثم يخاطب الحق عباده فيقول لهم: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾

يعني: أنه – سبحانه – جمعهم بقدرته في صعيدٍ واحدٍ يسْمعهم الداعي وَيَنْفُذْهم البصر. تهديد شديد ووعيد أكيد أي: إن قدرتم على أن تَتَخلَّصوا من قَبْضَتي وتنجوا من حُكْمي فافْعلوا فإنكم لا تقدِرونَ على ذلكَ اليوم، لا ينجو مني جبارٌ عنيد ولا شيطانٌ مريد.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – من عدلِ الله – تَعَالىٰ – الفصلِ بينَ الخلائق يَوْم القيامَة.

٢ – الوعيدِ الشَّديد للمكذّبين الكافرين.

٣ – التَّهكم والسخرية بالمكذبين الكافرين يَوْم القيامَة من أَشَدِّ أنواع العذاب المعنوي.

٤ – يُمهل الله – تعالىٰ – عباده حتّى يعودوا ويرجعوا إليه.

٥ – من تكبّر وكذب على الله – تعالى – استحق العقوبة.

التقويم

السؤال الأول:

أ – ماذا يقال للكفار يَوْم القيامَة؟

ب – بمَ استحقَّ الكفّار هذا العذاب؟

جـ – اكتب معنى ما يأتي في الفراغ المقابل له:

الآية	معناها
– ظِلٍّ ذي ثلاث شُعَبٍ	
– تَرْمِي بشَرَرٍ كَالقَصْرِ	
– كَأَنَّهُ جِمالة صُفْرٌ	
– يَوْمُ الْفَصْلِ	

السؤال الثاني:

أ – اذكر ثلاثة مما ترشد إليه الآيات الكريمة.

ب – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

١ – الكُفّار لا يتكلّمون في يَوْم القِيامَة		– لأنهم نذروا صيام ذلك اليوم.
		– لشدة الأهوال والزلازل في هذا اليوم.
		– حتى لا تحترق ألسنتهم في النار.
٢ – في يَوْم القِيامَة		– ينجو الجبار العنيد والشيطان المريد من النار.
		– لا ينجو من عذاب الله – تعالىٰ – جبارٌ عنيد ولا شيطان مريد.
		– لا ينجو من عذاب الله – تعالىٰ – الجبارُ العنيدُ ولكن يهرب الشيطان المريد.
٣ – يوم الْفَصْل		– يوم الامتحان في آخر العام.
		– يوم الجمعة.
		– يوم القيامة.
٤ – لا يؤذن للمُكَذّبين بالاعتذار		– لأنهم دخلوا النار.
		– لسوء أعمالهم في الدنيا.
		– لحبهم الشديد في الآخرة.

الدرس الخامس: أَعد الله – تعالىٰ – الجنّة للطائعين والنَّار للعاصين

سورَة المُرْسَلات

الآيات من (٤١ – ٥٠)

تمهيد:

بعد أنْ ذكرَ الحق – سبحانهُ – بعضَ أَهوالِ يَوْم القيامَة ومصيرَ المُكَذِّبين وَبيان حالَهُمْ، انتَقَلَ السياقُ القرآني للتحدُّثِ عن المُتَّقين، وما أُعِدَّ لهم من نعيمٍ دائم في جنّات النعيم، ثم خُتِمَت السورةُ بالويلِ الشديد للمُجْرِمين المُكَذِّبين الذين شغلتهم الدنيا بملذّاتها عن التفكير في مصيرهم ونهايتهم.

النص:(١) قال الله – تعالىٰ –:

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إنّ) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين – (ظلال وعُيُون) إدغام بغنة بمقدار حركتين – (مما) ميم مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين – (كُلُوا واشْرَبُوا) تفخيم الراء – (هنيئاً بما كُنتم تعْلَمُونَ) مد واجب متصل ويمد ٤ أو ٥ حركات + إقلاب التنوين في الباء + إخفاء حقيقي في (كُنْتُم) (إنّا) وجوب الغنة في النون المشددة – (نَجْزي) قلقلة الجيم الساكنة – (ويلٌ يومَئذٍ للمكذبين) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة – (إنكم مجرمون) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام متماثلين صغير بغنة + قلقلة الجيم الساكنة – (اركَعُوا لا يركَعُون) تفخيم الراء في الكلمتين – (حديث بعْدَهُ) إقلاب.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ	أي: الذين اتقوا ربهم فآمنوا به وأطاعوه بفعل ما يحب وترك ما يكره.
فِى ظِلَـٰلٍ	أي: في ظِلالِ الأشجار الوارفة.
وَعُيُونٍ	أي: من ماءٍ وخمرٍ ولبنٍ وعسلٍ.
وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ	أي: من سائر أنواع الثمار مهما طلبوا وجدوا.
هَنِيٓـًٔا	أي: لا تكدير عليكم، ولا تنغيص فيما تأكلون وتشربون منه.
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	أي: هذا جزاء بما كنتم في الدنيا تعملون من طاعة الله، وتجتهدون فيما يقربكم منه.
كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟	أي: في هذهِ الحياةِ الدُّنيا.
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟	أي: إذا أُمِر هؤلاءِ الجَهَلَةُ من الكفار أن يكونوا من المصلين مع الجماعة امتنعوا واستكبروا عن ذلك.
بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ	أي: إذا لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأي كلام يؤمنون به؟

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– تُخبر الآياتُ الكريمةُ عن عباد الله – تعالىٰ – المُتَّقين الذين عبدوهُ بأداءِ الواجبات وتركِ المحرمات بأنهم يَوْمَ القيامَة في جنَّات النعيم يَتَمَتَّعُون فيها بأنواع المسرَّات والمُتَع في ظلال ممدودة عليهم، ومياه من عيون جارية عذبة سائغة، وفواكه شهية يأكلون منها كلما اشتهوا لا يخافون ضرها، ولا عاقبة مكروهها يقال لهم: كُلوا من هذه الفواكه، واشربوا من

هذه العيون كلما اشتهيتم على خلاف الدنيا إذ الناس يأكلون مما يجدون – لا تكدير عليكم، ولا تنغيص فيما تأكلونه وتشربون منه، وهو لكم دائم لا يزول. ويقول لهم – جلَّ ذكره: ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾، والويل كل الويل لمن يُكذب تكريم الله – عزّ وجل – للمتقين.

– ثم يُهَدِّدهم الحق – سبحانه وتعالىٰ – فيقول: ﴿ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ أي كلوا في بقية آجالكم وتمتَّعوا ببقية أعماركم وسيعاقبكم الله – تعالىٰ – بما عاقب المُكَذِّبين من قبلكم وهؤلاء الكفار يُعرضون عن شرائع الله – تعالىٰ – فلا يصلّون ولا يخشعون ولا يتواضعون، فبأي حديث بعد هذا القرآن الكريم، مع وضوح برهانه، وصحة دلائله تصدقون، فالقرآن الكريم حق ووعده صدق.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – تأكيد الإيمان بيوم البعث والجزاء.

٢ – بيان ما أعدّه الله – تعالىٰ – لعباده المؤمنين المتقين المحسنين من نعيم دائم في الجنّة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

٣ – بيان فضل أهل التقوى والإحسان.

٤ – صِدْقُ اللهِ – تعالىٰ – إخْباره فيما وَعَد به عباده، وإنه واقعٌ ولو بعد حين.

التقويم

السؤال الأول :

أ – اذكر أنواع النّعيم التي أعدّها الله – تعالىٰ – للمُؤْمنينَ المُتَّقين في الآيات الكريمة .

ب – بم هدّد الله – تعالىٰ – المكذبين في الآيات الكريمة؟

جـ – ما الذي شغل المُكَذّبين عن التفكير في مصيرهم ونهايتهم؟

السؤال الثاني :

أ – اكتب معنى ما يأتي في الفراغ المقابل له :

الآية	معناها
– إن المتقين في ظِلالٍ وَعُيُونٍ	
– وَفَواكِهَ مِمّا يَشْتَهون	
– كُلُوا وتَمَتَّعوا قليلاً إنَّكُم مُجْرمون	
– فبأيِّ حديثٍ بَعْدَهُ يُؤمِنُون	

ب – اذكر اثنين مما تُرْشِدُ إليه الآيات الكريمة .

السؤال الثالث :

أ – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

١ – المُؤْمِنُونَ المُتَّقونَ		– يحبهم الله – تعالىٰ – في الآخرة .
		– يحبهم الله – تعالىٰ – في الدنيا والآخرة .
		– يحبهم الناس في الدنيا ويُضيق الله – تعالىٰ – عليهم في الآخرة .
٢ – المُكَذّبونَ المُجْرِمونَ		– يكرههم الله – تعالىٰ – في الدنيا فقط .
		– يحبهم الناس في الدنيا والآخرة .
		– يكرههم الله – تعالىٰ – في الدنيا والآخرة .

ب –صل بين المجموعة (أ)بما يناسبها من المجموعة (ب) :

المجموعة (أ)		المجموعة (ب)
١ – المُتَّقون		دائم لا ينقطع للمُحْسنينَ.
٢ – المُكَذِّبون		يستحقه المُكَذِّبون الضالّون.
٣ – نَعيم الجَنّة		يفرحون بتكريم الله – تعالىٰ – لهم في الآخرة.
٤ – عَذاب الله تعالىٰ		يجدون صدق وعيد الله – تعالىٰ – لهم في الآخرة.

٢ - سورَة الإنسان مدنية وآياتها ٣١ آية

الدرس السادس: بِدايَةُ خَلْقِ الإنْسَان (آدم - عليه السلام - وذريته)

سورَة الإنْسان

الآيات من (١ - ٣)

تمهيد:

سورةُ الإنسانِ من السُّورِ المدنيةِ على الرأي الراجح، ابتدأتْ ببيانِ قُدرةِ الله - تعالىٰ - في خلق الإنسان في أطور وَمَراحل، وتهيئته ليقوم بما كلَّفهُ الله - تعالىٰ - به من أنواع العبادات.

ولقد خص الله - تعالىٰ - الإنسان بنعم كثيرة منها العَقلُ والإدراكُ والسَّمعُ والبصَرُ، لكي يختبره ويمتحنه بالتكاليف الشرعية، فهو بعد ذلك إما أن يشكر، وإما أن يكفر.

النص: [١] قال الله - تعالىٰ -:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(الإنسان) إخفاء حقيقي - (حينٌ مِّن) إدغام بغنة بمقدار حركتين - (يكُن شيئاً مذكورًا) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (مذكوراً) يمد بمقدار حركتين - (إنّا خلقْنا الإنسان) وجوب الغنة في النون المشددة + قلقلة القاف + إخفاء حقيقي (مِن نُّطْفَةٍ) - (أمشاجٍ نَّبْتليه) إدغام بغنة + قلقلة الطاء + إدغام بغنة + قلقلة الباء الساكنة. (سميعاً بصيراً) إقلاب + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (بصيراً) يمد بمقدار حركتين - (إمّا) وجوب الغنة في النون المشددة - (إمّا شاكراً وإمّا كفوراً) وجوب الغنة في الميم المشددة + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف عن (كفوراً) يمد بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
هَلْ أَتَىٰ[1]	أي: قد أتىٰ.
عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ	أي: آدم عليه السلام.
حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ	أي: وقت من الزمن.
لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا	أي: كان في العدم ليس له ذكر ولا وجود.
نُّطْفَةٍ	أي: القليل من ماء الرجل وماء المرأة.
أَمْشَاجٍ	أي: أخلاط من ماء الرجل وماء المرأة.
نَّبْتَلِيهِ	أي: نختبره ونمتحنه.
سَمِيعًۢا بَصِيرًا	أي: ذا سمع وبصر.
هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ	أي: بيّنا له طريق الهدى.
شَاكِرًا	أي: مقدّراً لنعم الله – تعالىٰ – سالكاً طريق الخير.
كَفُورًا	أي: جاحداً لنعم الله – تعالىٰ – سالكاً طريق البشر.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– يُخْبِرُ الله – تعالىٰ – عن آدم أبي البشر – عليه السَّلام – أنه آتىٰ عليْه وقت من الزمن قد يكون أربعين سنة أو أكثر وهو صورة من طين لا روح فيها، ولَمْ يَكُن شَيْئاً يذكر، ثم أنعم الله – تعالىٰ – عليه بالوجود في هذه الحياة.

– ثُمَّ أخبر الله – تعالىٰ – عن الإنسانِ الذي هو ابن آدم خَلَقَهُ من نطفةٍ أمْشاج

(١) الاستفهام للتقرير والتأكيد.

ثُمَّ انتَقَلَت من طورٍ إلى طورٍ، ومن حالٍ إلى حالٍ، ثم منَّ الله – تعالىٰ – عليه بالسَّمع والبَصَرِ ليَختبره ويمتحنه بالتَّكاليفِ الشَّرْعيَّة، ثُمَّ بيَّن له الخيرَ من الشرِّ بوساطة الشَّرائعِ والرسُلِ، ومَنَحَهُ العَقْلَ وتَرَكَ له حُرِّيةَ الاختيارِ، ثم هو بعد ذلك إما أن يكون من المؤمنين الشاكرينَ لربهم، وإما منَ الجاحدينَ المنكرِينَ لنعم الله – تعالىٰ – عليهم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – بيان نشأة الإنسان (آدم – عليه السلام – وذريته).

٢ – نِعَمُ الله – تعالىٰ – على الإنسانِ كثيرةٌ منها العقلُ والسمعُ والبصرُ.

٣ – المؤمن يَسْتَحِقُّ رضا الله – تعالىٰ – وثوابَه، والكافرُ يَسْتحقُّ غضبَ الله – تعالىٰ – وعذابَه.

التقويم

السؤال الأول :

أ – ضَعْ علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة :

١ – آدم – عليه السلام – هو أبو البشر. ( )

٢ – المؤمن يُقَدِّرُ نعم الله – تعالىٰ – ويسلك طريق الهدى. ( )

٣ – نعم الله – تعالىٰ – يمكن عدُّها وحصرُها. ( )

٤ – الكافر مكروه في الدنيا والآخرة. ( )

ب – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

١ – الغَرَضْ من ذكر الآيات		– تذكير الإنسان باليوم الآخر.
		– تذكير الإنسان بأيام الشباب.
		– تذكير الإنسان بأصل نشأته.
٢ – الاستفهام في قوله – تعالىٰ – : ﴿ هَلْ أَتَىٰ ..... ﴾		– للتقرير والتأكيد.
		– للتوبيخ والتحقير.
		– للاستعلام والتوضيح.

السؤال الثاني :

أ – أكْمِل العبارات التالية بما يناسبها :

١ – تكرَّم الله – تعالى – على آدم وأوجده من .....

٢ – مرت على آدم – عليه السلام – فترة من الزمن ولم يكن .....

٣ – خلق الله – تعالىٰ – الإنسان الذي هو ابن آدم من .....

٤ – الإنسان المؤمن .....لربه، والإنسان الكافر .....لنعمه.

ب – ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة :

١ – التِّلميذُ المُؤَدَّبُ		– يكرهه زملاؤه .
		– يكرهه معلموه .
		– يحبه زملاؤه ومعلموه .
٢ – تذكير الله – تعالىٰ للإنسان في الآيات بأصلِ نشأتِهِ		– دليل على قوة الإنسان على باقي المخلوقات .
		– دليل على قدرة الله – تعالىٰ – وعظمته .
		– دليل على أن الإنسان لم يفعل الشر مطلقاً .

الدرس السابع: عقاب الكافرين وثواب المؤمنين

سورَة الإنْسان

الآيات من (٤ – ٦)

تمهيد:

الناسُ في الدنيا فريقان مؤمنٌ وكافرٌ، فالكافرُ هو الذي ينكرُ نعمةَ الله – تعالىٰ – عليه، ويسلُكُ سبيلَ الشرِ والفجور، أما المؤمنُ فهو الشاكرُ لنعمة الله – تعالىٰ – عليه فيسلكُ سبيلَ الخيرِ والطاعةِ، وفي الآخرةِ يحاسبُ اللهُ النَّاسَ على أعمالهم إنْ خيراً فَخَير، وإنْ شراً فشَر.

النص:[1] قال الله – تعالىٰ – :

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إنّا أعتدْنا) وجوب الغنة في النون المشددة.+ مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة الدال الساكنة – (وأغلالاً وسعيراً) إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (سعيراً) – يمد بمقدار حركتين (إنّ الأبْرارَ يشربون) وجوب الغنة + قلقلة الباء + تفخيم الراء. (من كأس كان مزاجها كافورا) إخفاء حقيقي في موضعين + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (كافوراً) يمد بمقدار حركتين – (عيْنا يشرب بها عبادُ الله) إدغام بغنة + تفخيم الراء + تفخيم لام لفظ الجلالة – (يُفجرونها تفْجيراً) تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (تفجيراً) يمد بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
أَعْتَدْنَا	أي: أعددنا وهيأنا.
سَلَٰسِلَا۠	أي: قيوداً توضع في الأرجل.
وَأَغْلَٰلًا	أي: أطواقاً توضع في الأيدي والأعناق.
وَسَعِيرًا	أي: ناراً موقدة.
ٱلْأَبْرَارَ	أي: الصادقين المطيعين لله ولرسوله.
كَأْسٍ	الكأس تطلق على الإناء الذي فيه الشراب.
مِزَاجُهَا كَافُورًا	أي: شراب ممزوج بالكافورِ الطيِّب الرَّائحة.
يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	أي: يخرجون ماءها حيث شاءوا في سُهولَة ويسر.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

١ – بيَّن الله – تعالىٰ – في الآية الأولى ما أعدَّه للكافرين من أنواع التعذيب، وذلك بسبب كفرهم وعنادهم وجحودهم لنعم الله – تعالىٰ – العظيمة التي لا تُعد ولا تُحصى، فالسَّلاسِلُ توضع في أرجلهم، والأَغْلالُ في أيديهم وأعناقهم، والنّار الموقدة تتسلط على أجسامهم، فيصيبهم بها العذاب الأليم.

٢ – وفي الآيتين الأخيرتين بيَّن الله – عز وجل – ما أعدَّه للأَخيار من عباده الصّالحين، من شراب طَهورٌ، له رائحة الكافور الطيبة، ومزج الشراب بالكافور لبرودته وبياض لونه

وَطيب رائحته، وهذا الشراب الطيِّب يخرج من عَيْن يَتَفجر ماؤها دائماً لا ينفذ أبداً، فيتناولونه متى أرادوا، وكيفما شاءوا.

والكافورُ: نبتٌ يستحسنه العرب، لطيبِ شذاه.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – أعدَّ الله – تعالىٰ – للطائعين الجنَّة وللعاصين النار.

٢ – المُؤْمنونَ أحباب الله – تعالىٰ –، ونعيمهم دائم في الآخرة.

٣ – في يَوْم القِيامة يحاسب الله – عز وجل – النّاس على أعمالهم إن خيراً فَخَير، وإن شراً فَشَر.

٤ – العمل الصالح يوصِل صاحِبَهُ إلى دارِ النعيم في الآخرة.

التقويم

السؤال الأول :

أ – صِلْ ما بين المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) :

المجموعة (أ)		المجموعة (ب)
السَلاسِل		نارٌ موقَدَةٌ في الآخرة.
الأغْلال		قيود تُوضَعْ في الأرجلِ.
السَّعير		أطواق تُوضَع في الأيدي والأعناق.

ب – املأ الفراغات التالية بما يناسبها :

١ – الكَافر هو الذي .....

ويسلُكُ سبيل ..... و .....

٢ – أما المُؤْمن فهو .....

وَيَسْلُكُ سبيل ..... و .....

السؤال الثاني :

أ – ماذا أعدَّ الله – تعالىٰ – للكافرين من أنواع التعذيب في الآخرة؟

ب – ماذا أعدَّ الله – تعالىٰ – للأبْرَار من النعيم في الآخرة؟

جـ – لم اختلط الماء بالكافُور؟

د – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

١ – الكافور		– نَهر من أنْهارِ الجنة يَشْرَبُ منه المُؤمنون.
		– نَباتٌ في جهنم يَأكُلُ منه الكافرون..
		– نبتٌ يستحسنه العرب لطيبِ رائحته وهو أيضاً في الجنة.
٢ – الأبرار		– المُطيعونَ لله – تعالى – ولرسوله – ﷺ – الصادقون في أعمالهم.
		– الذين يخرجون كثيراً إلى البرّ للراحة والمتعة.
		– الذين يحرصون على قتلِ أعدائهم حتى ولو كانوا على باطل.

الدرس الثامن: من أعمال الأبرار

سورَة الإنْسان

الآيات من (٧ – ١٢)

تمهيد:

في الآيات السابقة بيَّن الله – تعالىٰ – ما أعدَّه من بعضِ النعم للأبرار الصادقين، ثم انقطع الحديث عن نعيمهم ليذكر الله – تعالىٰ – لنا بعض فضائلهم ترغيباً في فعلهمِ ونعيمهم، واقتداءً بهم، وسيْراً على منهجهم، والآيات الكريمة فيها إجابة على من يسأل بماذا استحق هؤلاء الأبرار تلك الكرامة وهذا النعيم؟

النص:[1] قال الله – تعالىٰ – :

﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ
ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ
ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا
يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً
وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(بالنَّذر) وجوب الغنة في النون المشددة – (ويخافون يوماً كان شرُّه مستطيراً) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف على (مستطيراً) يمد بمقدار حركتين – (ويطْعمون) قلقلة الطاء الساكنة – (مسكينا ويتيما وأسيرا) إدغام بغنة في الموضعين + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (وأسيراً) بمد بمقدار حركتين – (إنما نطْعمكم لوجه الله) وجوب الغنة في النون المشددة + قلقلة الطاء الساكنة + قلقلة الجيم الساكنة – (منْكم) إخفاء حقيقي – (جزاءً ولا شكوراً) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (شكوراً) – يمد بمقدار حركتين (إنا نخاف من ربنا) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغير غنة – (عبوساً قمطريراً) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (قمطريراً) (فوقاهمُ الله شرَّ ذلك اليوم) تفخيم اللام في لفظ الجلالة + تفخيم الراء – (نَضرة وسرورا) تفخيم الراء + إدغام بغنة + مد عوض عند الوقف على (وسروراً) يمد بمقدار حركتين (وجَزاهم بما صبروا) إخفاء شفوي + تفخيم الراء – (جنَّة وحَريراً) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (وحريراً) يمد بمقدار حركتين.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
بِالنَّـذْرِ	كل فعل أوجبه الإنسان على نفسه .
مُسْـتَطِيرًا	منتشراً فاشياً .
عَلَىٰ حُبِّـهِ	مع حاجتهم إليه وحبهم له .
مِسْكِينًا	من أسْكَنَهُ الفقر والحاجة ، وأصبح قليل الحركة .
وَيَتِيمًا	من فقد أباه حتى أصبح وحيداً بلا عائل .
وَأَسِـيرًا	من أُسر في حرب ، أو سُجِن بعيداً عن داره .
عَبُوسًا	تَكْلح الوجوه من طوله وشدته .
قَمْطَرِيرًا	شديداً طويلاً .
فَوَقَىٰهُمُ	حفظهم .
وَلَقَّىٰهُمْ	أعطاهم .
نَضْرَةً وَسُرُورًا	بشاشة وبهجة وحسناً .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

ذكرت الآيات ثلاث صفات لهؤلاء الأبرار :

١ – أنهم يوفون بالنذر ، فإذا نذروا لله صوماً أو صلاةً أو صدقةً صاموا وصلوا وتصدقوا .

٢ – أنهم يخافون الله – تعالىٰ –، وعذابَه يَوْم القِيامَة ، وهو اليَوْم الذي يشتد حرُّه ، وتعم ظلمته .

٣ – أنهم يعطفون على الضعفاء والمحتاجين وبالأخص المسكين واليتيم والأسير ابتغاء وجه الله – تعالىٰ – . ولذلك نَجّاهم اللهُ – تعالىٰ – في اليَومِ الآخر نظير صبرهم وعملهم الصالح فأدخلهم الجنة وألبسهم الحرير فيها .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

١ – من صفات المُؤْمنينَ الوفاءُ بالنذرِ .

٢ – يكافئُ اللهُ – تعالىٰ – المؤمنينَ بالجنةِ نظير أعمالهم الصالحة .

٣ – يَوْمُ القيامَة هولُهُ شديد على الكافرين والعصاة .

٤ – الترغيبُ في إطعامِ الطعام للمحتاجين إليه من مسكينٍ ويتيمٍ وأسيرٍ .

٥ – لِباسُ الحرير حلالٌ للنساء حرامٌ على الرجالِ في الدنيا حلالٌ للجميع في الآخرة .

التقويم

السؤال الأول :

أ – ذكرت الآيات ثلاث صفات للأبرار الصادقين – اذكرها .

ب – بيِّن معنى ما يأتي :

النَّذر – المسْكين – اليَتيم – عبوساً .

جـ – كيف حال المؤمنين يوم القيامة؟

السؤال الثاني :

أ – صلْ ما بين المجموعة الأولى بما يناسبها من المجموعة الثانية :

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية
الأسيرُ		كلُّ فعل أوجبه الإنسان على نفسه .
النَّذرُ		مَنْ أَسْكَنَه الفقر والحاجة وأصبح قليل الحركة .
المسكينُ		مَنْ أُسِرَ في حربٍ، أو سُجِنَ بعيداً عن داره .
اليَتيمُ		مَنْ فَقَدَ أباهُ حتى أصبح وحيداً بلا عائل .

ب – هات معنى ما يأتي :

﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ ﴾

جـ – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

١ – لباسُ الحَرير		– حلال للرجالِ والنساءِ في الدنيا .
		– حلال للرجالِ حرام على النساءِ في الدنيا .
		– حلال للنساء حرام على الرجالِ في الدنيا حلال لهم في الآخرة .
٢ – وجوهُ المُؤْمنينَ في الآخرةِ		– تملؤها البشاشة والحُسْن .
		– يَظْهر عليها الحزن تارة والفرح تارة أخرى .
		– يَظْهر عليها العبوس والظلمة .

الدرس التاسع : نعيم أهل الجنة

سورة الإنسان

الآيات من (١٣ – ٢٢)

تمهيد :

يكافئ الله – تعالىٰ – المُؤْمنين الذين صَبَروا على أداءِ الواجبات واجتنابِ المحرمات، بأن يدخلهم الجنة، ويتمتعون بما فيها مما لذ وطاب نظير أعمالهم الصالحة في الدنيا، وحبهم لله عز وجل ولرسوله – ﷺ – .

النص :[1] قال الله – تعالىٰ – :

﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(الأرائك) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات – (لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً) تفخيم الراء + إدغام بغنة + مد عوض عند الوقف على (زَمْهَرِيراً) يمد بمقدار حركتين – (تَذْلِيلاً) مد عوض عند الوقف عليها يمد بمقدار حركتين – (عليهم بآنية مِّن فضةٍ وأكواب كانت) إخفاء شفوي + إدغام بغنة + إخفاء حقيقي – (قواريرا) تفخيم الراء – (قواريرا من فضةٍ قدروها تقديراً) تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + قلقلة القاف الساكنة + مد عوض عند الوقف على (تقديراً) يمد بمقدار حركتين – (كأساً كان) إخفاء حقيقي – (زَنْجَبِيلاً) إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف عليها يمد بمقدار حركتين – (عيناً فيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً) إخفاء حقيقي + وجوب الغنة في الميم المشددة+ مد عوض عند الوقف على (سَلْسَبِيلاً) يمد بمقدار حركتين (ولْدَانٌ مُّخلدون) إدغام بغنة – (إذا رأيْتَهُم حَسِبْتَهم لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً) تفخيم الراء + قلقلة الباء الساكنة + إدغام بغنة + إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (منثوراً) يمد بمقدار حركتين – (وإذا رأيت ثَمَّ رأيت) تفخيم الراء + وجوب الغنة في الميم المشددة – (نعيماً ومُلكاً كبيراً) إدغام بغنة + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء ومد عوض عند الوقف على (كبيراً) يمد بمقدار حركتين – (سندس) إخفاء حقيقي – (خُضْرٌ وإستبرقٌ) إدغام بغنة + قلقلة الباء الساكنة + تفخيم الراء في الكلمتين (وحُلُّوا أساور من فضة وسقاهم) مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + إدغام بغنة – (وسقاهم ربُّهم) تفخيم الراء – (شَراباً طهوراً) تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (طهوراً) يمد بمقدار حركتين – (إنَّ) وجوب الغنة في النون المشددة (جزاءً وكان سَعْيُكُم مشكوراً) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة + إدغام متماثلين صغير + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (مشكوراً).

– ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) .

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
مُّتَّكِـِٔينَ	الاتكاء: الجلوس بتمكن وراحة.
ٱلْأَرَآئِكِ	الأسرّة.
شَمْسًا	حراً شديداً.
زَمْهَرِيرًا	برداً شديداً.
وَدَانِيَةً	قريبة منهم ظلال الأشجار.
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا	تدلت أعناقها وسُخِّرت لهم.
بِـَٔانِيَةٍ	هي صحاف الطعام.
وَأَكْوَابٍ	آنية الشراب وهي: أقداح مستديرة الرأس لا عروة فيها.
قَوَارِيرَا۠	أوعية رقيقة، لها بياض الفضَّة وصفاء الزجاج.
زَنجَبِيلًا	نبات له طعم طيّب ورائحة جَميلة.
سَلْسَبِيلًا	الماء العذب السهل الجريان في الحلق لعذوبته وصفائه.
وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ	غلمان لا يَموتون ولا يَشيبونَ.
وَمُلْكًا كَبِيرًا	ملكاً واسعاً.
سُندُسٍ	نسيج من حرير رقيق.
وَإِسْتَبْرَقٌ	نسيج من حرير سميك.
وَحُلُّوٓا۟	البسوا الحُلي.
شَرَابًا طَهُورًا	شراباً نقياً من كلِّ شائبة.
إِنَّ هَٰذَا	النعيم.
سَعْيُكُم مَّشْكُورًا	عَملكم مرضيّاً مقبولاً.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– تواصلُ الآيات الكريمة ذكر أنواع النعيم للأبرار الصادقين فهم يجلسون على الأسرَّة في جلسة مريحة مطمئنة، ويتمتَّعون بجوٍّ جميلٍ معتدل، لا حرّ لافح، ولا برد قارس، بين أشجار كثيفة تُظلهم، ثمارها سهلة التناول بلا تعبٍ ولا مشقة، وهم في الجنة مُكرَّمون، لهم خدم وحشم، يُطافُ عَلَيْهِم بآنيةٍ من فِضَّةٍ فيها طعامَهَم، ويُطافُ عَلَيْهِم بأكْواب شفيفة بلا عُرا رقيقة قد قُدِّرَتْ على قدر الشّاربين بلا زيادة ولا نقصان. هذا الشراب الذي خُصِّصَ لَهُم في الجنّة تارة يُمزَج بالكافور، وتارة أخرى يمزج بالزَّنجبيل، وهذا الشراب مستمد من عين لا تنقطع تسمى سَلْسَبيلاً لأنها سهلة لينة هيِّنة وهذا الشراب ليس فيه لذعة الزنجبيل فيشعر الشارب بطعمه، ولا يشعر بحرقته.

– ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ في نضرة الثياب وروعة الحسن والجمال لخدمة المؤْمنين مقبلين ومدبرين.

– ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾﴾ في الصفاء والنظافة والجمال يَلْبسون ثياباً خُضْراً من الحريرِ رقيقةً وسميكةً ويتحلّون بأساوِر من فضَّة وفوق ذلك يَسقيهِم الله – تعالىٰ – شراباً طاهراً لم تُدَنِّسْه الأَيدي، وهذا كله جزاء سعيكم وأعمالكم الصالحة في الدنيا فهي مرضية مقبولة عند الله – تعالىٰ –.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – أهلُ الجنة نعيمهُم دائمٌ لا ينقطع أبداً.

٢ –في الآياتِ تقريرٌ لعقيدةِ البعثِ والجزاءِ بذكر بعضِ الصُّورِ للجزاء الأخروي.

٣ – المؤمنون يأكلون ويشربون بأواني الذهب والفضة في الآخرة مع أنها مُحَرَّمة في الدنيا.

٤ – الرجال يلبسون الحرير في الآخرةِ مع أنه مُحرَّم عليهم في الدنيا.

٥ – الجزاء في الآخرة من جنس العمل في الدنيا.

٦ – في الجنّة من النعيم ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلبِ بشر.

التقويم

السؤال الأول:

أ – صِلْ ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية:

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية
الأَرائك		الماء العذب السهل الجريان.
الزَمْهَرير		الرقيق من الحرير.
الزَنْجبيل		الغليظ من الحرير.
السَلْسَبيل		البرد الشديد.
السُندس		الأسِرّة.
الإسْتَبْرَق		نبات له طعم طيِّب ورائِحَة جميلة.

ب – اذكر أنواع النعيم المعد للأبرار.

جـ – لِمَ سُمِّيَتْ العَيْنُ بالسَّلْسَبيل؟

السؤال الثاني:

أ – صِفْ حال الولدان المخلَّدين.

ب – بِمَ وصف الله – تعالىٰ – شراب أهل الجنة؟

جـ – علل لما يأتي:

أعدّ الله – تعالىٰ – للمُؤْمنين الصادقين كثيراً من أنواعِ النعيم في الآخِرة.

السؤال الثالث:

أ – لِمَ مزج الله – تعالىٰ – الماء في الجنّةِ بالزَّنجَبيل؟

ب – ما حُكم لبس الحريرِ للرجالِ والنساءِ في الدنيا والآخرة؟

الدرس العاشر: القرآن حق ووعده صدق

سورة الإنسان

الآيات من (٢٣ – ٣١)

تمهيد:

سبب نزول الآيات:

بَلَغَ النبيَّ – صلى الله عليه وسلم – أن أبا جهل يقول: لئن رأيتُ محمداً يصلي لأطَأنَّ على عُنقه فكان النبي – عليه الصلاة والسلام – يتألم من ذلك ومن حال الكافرين وعنادهم فأخبره الله: أن هذا الدين ديننا، وهذا القرآن كلامنا، ولله الأمر والحكم فلا تحزن يا محمد، واصبر لحُكمِ ربك حتى يقضي الله بينك وبين الكفار، وقد روي أن عتبة بن ربيعة، والوليد بن المغيرة جاءا إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال له الأول: أنا أزوجك ابنتي وأسوقها لك من غير مهر، وقال الثاني: أنا أعطيك من المال حتى ترضى، فأنزل الله – تعالىٰ – الآيات.

النص: (١) قال الله – تعالىٰ –:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (تنزيلا) يمد بمقدار حركتين – (ربك) تفخيم الراء – (كفوراً) تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على الكلمة يمد بمقدار حركتين – (بكرة وأصيلاً) تفخيم الراء + إدغام بغنة + مد عوض عند الوقف على (وأصيلاً) يمد بمقدار حركتين – (فاسجد له) قلقلة الدال الساكنة – (ليلاً طويلاً) إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (طويلاً) يمد بمقدار حركتين – (إن) وجوب الغنة (هؤلاء) مد جائز منفصل يمد ٤أو ٥ حركات + مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ عند الوقف – (ويذرون ورآءهم يوماً ثقيلاً) تفخيم الراء + مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (ثقيلاً) – يمد بمقدار حركتين (خلقناهم وشددنا أسرهم) قلقلة القاف الساكنة + قلقلة الدال الساكنة + مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء – (بدلنا أمثالهم تبديلاً) مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة الباء الساكنة + مد عوض عند الوقف على (تبديلاً) يمد بمقدار حركتين – (إن هذه) وجوب الغنة – (تذكرة فمن شاء) تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ حركات عند الوقف – (ربه سبيلاً) تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (سبيلاً) يمد بمقدار حركتين – (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ عند الوقف + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات في (إلا أن) + إدغام بغنة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة – (إن الله كان عليماً حكيماً) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة + مد عوض عند الوقف على كلمة (حكيماً) – يمد بمقدار حركتين (يدخل من يشاء) قلقلة الدال الساكنة + إدغام بغنة + مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ عند الوقف – (رحمته) تفخيم الراء – (أليماً) مد عوض عند الوقف عليها يمد بمقدار حركتين.

– ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ٱلْقُرْءَانَ	كلامُ الله المنزّل على محمد- صلى الله عليه وسلم - المتعبَد بتلاوته، المتحدَى به.
تَنزِيلًا	أي: مفرقاً شيئاً فشيئاً.
فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ	أي: تجمل بالصبر يا محمد، وانتظر لحكم ربك وقضائه.
ءَاثِمًا	أي: منغمساً في المعاصي كعتبة بن ربيعة.
كَفُورًا	أي: جاحداً للنعمة كالوليد بن المغيرة.
بُكْرَةً	أي: قبل الظهر.
وَأَصِيلًا	أي: بعد العصر.
وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ	أي: صلاة المغرب والعشاء.
وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا	أي: صلاة التهجد.
ٱلْعَاجِلَةَ	أي: الدنيا.
وَيَذَرُونَ	أي: يتركون.
يَوْمًا ثَقِيلًا	أي: يوم القيامة.
وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ	أي: قوينا أعضاءهم ومفاصلهم.
وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا	أي: لو أردنا أهلكناهم، وجعلنا أمثالهم في الخلقة.
تَذْكِرَةٌ	أي: عظة للناس.
سَبِيلًا	أي: طريقاً.
فِى رَحْمَتِهِۦ	أي: الجنة.
وَٱلظَّٰلِمِينَ	أي: المشركين.
عَذَابًا أَلِيمًا	أي: شديداً مؤلماً في جنهم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– هذه الآيات الكريمة تتضمَّنُ حقيقةَ عون الله – تعالىٰ – للنبي محمد – صلى الله عليه وسلم – وتأييدِه له، وتوجيهه إلى الطريقِ الصحيح بأن الدين دين الله – عز وجل – والقرآن العظيم كلام الله ولله الأمر والحُكم، فاصبرْ لحُكْم الله يا محمد، واجتهد في العبادة، فالكفار يحبون الدنيا ويتركون الآخرة، والله – سبحانه وتعالىٰ – قادر على أن يُهْلِكَهُم، أو يأتي بأمثالِهم في الخلقة، فمن شاء أن يتَّعِظَ بالقرآن العظيم فليتّعِظْ، وكل أمر بتقدير الله – تعالىٰ – وهو – سبحانه – يُثيب المُؤْمنين، ويعاقب الظّالمين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – القرآنُ الكريمُ كلامُ الله – تعالىٰ – تَذكِرَةً للمُؤْمنينَ، ونزل على الرسول – ﷺ – مفرَّقاً.

٢ – كلُّ شيءٍ يقعُ في هذا الكون بقضاء الله – تعالىٰ – وقدره.

٣ – وصيةُ الله – تعالىٰ – لرسوله الكريم – ﷺ – بالصبر، والإكثار من العبادةِ والطاعةِ.

٤ – كل ما جاء في السورة عِبرة وعِظة لمن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً.

٥ – الابتعادُ عن أهلِ الإثم وذوي الكفر.

٦ – مشيئة العبد جزئية هي مناط الثواب والعقاب،ولله – تعالىٰ – المشيئة الإلهية.

٧ – صلاةُ التهجُّد واجبةٌ في حقِّ الرسول – ﷺ –، وسنَّة بالنسبة للمسلمين.

التقويم

السؤال الأول:

أ – عرف القرآن الكريم.

ب – اشرح الآية الكريمة التالية:

﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾

جـ – ما المقصود فيما يأتي:

العاجلة يومًا ثقيلاً إن هذه تذكرة

السؤال الثاني:

أ – بيّن سبب نزول الآية الكريمة التالية:

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ ﴾

ب – على من يعود اسم الإشارة في قوله – تعالى –: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴾؟

السؤال الثالث:

أ – اختر الكلمة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

١ – القرآنُ الكريمُ		– نَزلَ جملة على الرسول – ﷺ –.
		– نَزلَ مفرقا على الرسول – ﷺ –.
		– نَزلَ نِصْفهُ جملةً ونِصْفهُ مفرقا.
٢ – صَلاةُ التهجُّد ليلاً		– واجبة على الرسول – ﷺ –.
		– واجبة على الرسول – ﷺ – والمسلمين.
		– واجبة على المسلمين.

٣ - سورَة القيَامَة مكية وآياتها ٤٠ آية

الدرس الحادي عشر : يوم القيامة والنَّفس اللَّوّامة

سورَة القيامة

الآيات من (١ - ٦)

تمهيد :

الإيمان باليَوْمِ الآخر من أركانِ الإيمان، ومُنكِر هذا اليَوْم كافِر، وفي هذا اليوْم تبرز جميع الخلائق للحساب إن خيراً فخير، وإن شراً فَشَر.

النص : (١) قال الله - تعالىٰ - :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾
أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ
عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ
أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(لا أقسم) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة القاف الساكنة - (بالنَّفْس) وجوب الغنة في النون المشددة (الإنسان) إخفاء حقيقي - (ألن نَّجْمع) إدغام بغنة + قلقلة الجيم في كلمة (نَجْمع) - علىٰ أن نُّسوي بنانه) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة - (ليفْجُرَ) تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) .

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ	أي: أقسم بِيَوْم القِيامَة يَوْم الحِساب والجزاء واللام للتأكيد.
بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ	أي: النَّفس المُؤْمنَة التقية التي تَلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل المعاصي.
أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ	المقصود الإنسان الكافر الجاحد.
أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ	أي: ألا نجمع عِظامه لنحييه للبعث والجزاء.
بَلَىٰ قَٰدِرِينَ	أي: بلىٰ نجمعها.
نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ	البنان أطراف الأصابع أو الأصابع نفسها وتسْويتها جمع عظامها، وإعادة تركيب أعضائها.
لِيَفۡجُرَ	أي: يتمادى في ارتكابِ الذنوب والمعاصِي.
أَمَامَهُۥ	أي: طيلة حياته.
أَيَّانَ	أي: متى؟ والاستفهام على سبيلِ الاستهزاء والإنكار والتكذيب.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– أقسم الحقُّ – سبحانه – بِيَوْمِ القِيامَة على أن الناس لا يُتركون سُدى بدون حساب بل لا بد أنهم يُبعثون ويُجازَون على أعمالِهم، وأقسم كذلك بِالنَّفْسِ التي تكثر اللَّوم لذاتها لأنها لم تكثر من فعْل الخير، أو لفعلها بعض الشر والقَسَمُ للتَّقرير والتَّأْكيد عن وقوع يَوْمِ القِيامَة.

﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣﴾ أي: أيظن الإنسان الكافر الجاحد المُكذب للوحي أنا لن نقدر على جمع عظامه بعد موته وتفريقها في الأرض ؟!! والاستفهام هنا للإنكار والتوبيخ للمُكَذِّبين للبعث، وجاءت الآية ترد على (عدي بن ربيعة، والأخنس بن

شُريق) وكانا جارين سيئين للرسول – صلى الله عليه وسلم – منكرين للبعث ويَوْم القيامَة، فَقَد طَلَب عَدي بن ربيعة يوماً إلى الرسول – ﷺ – أن يحدِّثه عن يَوْم القيامَة، فأخذ النبي يحدثه عن يَوْم القيامَة. فقال عدي: أما والله لو رأيتُ ذلك اليوم بعيني لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن بك ولا به، أيمكن أن يجمع الله – تعالىٰ – العظام؟ ولذلك جاءت الآية ترد على كل مُنكِر وخاصة عُدياً والأخنس، ثم جاءت الآية تؤكد قدرته – تعالىٰ – على تسوية البنان أي: جمع عظامها وإعادة تركيب أعضائها مرة أخرى، ومن قدرة الله – تعالىٰ – إعادة تسوية الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف من إنسان لآخر، وفي قدرة الله – تعالىٰ – أن يجعل أصابع الإنسان كخُفِّ البعير أو حافر الفرس فلا يقدر على العملِ.

– ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ ﴾ هذا إضراب عن توبيخ الإنسان والإنكار عليه لأنه يكذّب بيَوْم الدين إلى توبيخه على فعل أشد وأدعى للإنكار وهو أنه ينكر البعث لأنه يريد أن يتمادى في الشر، ثم يسأل مستهزئاً عن يَوْم القِيَامَة، ﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ ﴾ أي: متى هو؟ ومتى يقع ؟ أقريب أم بعيد؟ ويظل على هذا الوضع حتى يقع اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتىٰ الله – تعالىٰ – بقلب سليم.

– وليوم القيامة أسماء كثيرة منها: الساعة، القيامة، الحاقة، الغاشية، الطامة، الدين، الجزاء، الفصل واليوم الموعود...

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – ليَوْم القيامة أسماء كثيرة منها: الحاقّة، والغاشية.

٢ – المُؤْمنونَ المُصَدِّقون في حفظ الله – تعالىٰ – وعنايته.

٣ – الكافرون المنكرون للقيامَة والبعث عقابهم شديد عند الله – تعالىٰ –.

٤ – بيان قدرة الله تعالىٰ على إعادة خلق الإنسان وبعثه وتسوية بنانه ولا يقدر على ذلك إلا الله – سبحانه وتعالىٰ –.

التقويم

السؤال الأول:

أ – ليَوْم القيامَة أسماء كثيرة – اذكر ثلاثة منها.

ب– ما المقصود بالنَّفْس اللوّامة؟

جـ – بِمَ أقسم الله – تعالىٰ – في الآيات الكريمة؟

د – على أي شيء أقسم – سبحانه وتعالىٰ – في الآيات الكريمة؟

السؤال الثاني:

أ – صِلْ ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية:

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية
١ – النَّفْس المطمئنة		أي: التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل المعاصي.
٢ – النَّفْس الأمّارة		أي: المؤمنة الآمنة من عذاب الله – تعالىٰ – لما قدمت من عمل صالح.
٣ – النَّفْس اللّوّامة		أي: كثيرة الأمر والسوء، ومن عملها الحقد والحسد والغيبة والنميمة.

ب– ما الذي أنكره كل من (عُدي بن ربيعة، والأخنس بن شريق)؟

جـ– ما الحوار الذي دار بين عُدي بن ربيعة، والرسول – صلى الله عليه وسلم –؟ وماذا فهمت منه؟

د –ما المقصود (بالبنان) في قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ ﴾؟

السؤال الثالث:

أ – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✔) أمامها:

١ – ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ ﴾ معناها:		– يرى أمامه الخير والشر.
		– يتمادى في ارتكاب الذنوب والمعاصي.
		– يقتل من يَكْذب يَوْم القيامَة.
٢ – المقصود بالإنسان في قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾		– الإنسان المؤمن الصادق.
		– الإنسان الكافر الجاحد المكذّب للبعث.
		– الإنسان الذي يفتخر بعمله في الدنيا.

الدرس الثاني عشر : يوم القيامة واقع لا محالة

سورة القيامة

الآيات من (٧ – ١٥)

تمهيد :

يَوْم القِيامَة واقِع لا مَحالة رغم أَنْف المنكرين والمُكَذِّبين، وقد أَقْسَمَ الحق – سبحانَهُ وتعالىٰ – على وقوعه وحدوثه، وعند وقوعه يَضْطَرب أمرُ العالم، ويجد الكافر نفسه في حيرة من أمره، فَتنْكَشِفُ أَعمالُهُ أمامَهُ، وتشهد عليه أعضاؤه فلا يَسْتَطيع أن يدفع عن نفسه شيئاً. قال الله تعالىٰ : ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]

النص : [2] قال الله – تعالىٰ – :

﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ ﴾

---

(١) سورة النور الآية ٢٤ .

(٢) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(البصر) تفخيم الراء – (القمر) تفخيم الراء – (الإنسان) إخفاء حقيقي – (المفر) تفخيم الراء – (لا وزر) تفخيم الراء – (ربك) تفخيم الراء – (المستقر) تفخيم الراء – (يومئذ بما) إقلاب (وأخر) تفخيم الراء – (بصيرة) تفخيم الراء – (معاذيره) تفخيم الراء .

ملحوظة : يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قظ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
بَرِقَ ٱلْبَصَرُ	أي: زاغ البصر وتحير، ودُهش من شدة الأهوال والمخاطر.
وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ	أي: ذهب ضوؤه.
وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ	أي: جمع بينهما وذهب ضوؤهما وألقيا في النارِ ليكونا عذاباً على الكفار.
ٱلْإِنسَٰنُ	المقصود به هنا الإنسان الكافر الفاجر.
أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ	أي: أين طريق النجاة فلا ملجأ ولا مغيث من عذاب الله ـ تعالىٰ ـ.
كَلَّا	أي: ردع للكافر عن طلب الفرار.
لَا وَزَرَ	أي: لا ملجأ ولا مغيث من عذاب الله ـ تعالىٰ ـ.
ٱلْمُسْتَقَرُّ	أي: المرجع والمآل إلى الله ـ تعالىٰ ـ وحده.
يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ	أي: يُخبَرُ الإنسان في يوم القيامة بجميع أعماله، التي كانت في حياته، أو بعد مماته من سُنة حسنة أو سيئة.
بَصِيرَةٌ	أي: شاهد على نفسه حيث تنطق جوارحه بعمله.
مَعَاذِيرَهُۥ	أي: فلا بد من جزائه، حتى ولو جاء بكل معذرة ليبرر إجرامه وفجوره.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

ـ الكافرُ المنكرُ يسأل لابدافع طلب الحق والمعرفة، وإنَّما يدفعه سؤاله إلى التكذيب بيَوْم القيامَة، وحين يقع في ذلك اليَوْم ـ يقول: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾؟ وأيْن المَهرَب؟ وأيْن الفرار والنجاة من هذه الكارثة؟ فيرى الهول مجسّماً حين يخسف القمر ويذهب نوره، ويصطدم بالشَّمس لضعف ما كان بينهما من تماسك، وعندئذٍ تكونُ نهايةُ العالم في

الدنيا، فيبحثُ عن الخلاص، وطريق النجاة، والحصن الذي يحميه، ولكن لا ملجأ ولا منجى فهو يَوْم الحساب الذي تنكشف فيه أعماله، وتَشْهد عليه أعضاؤه، مهما التمس لنفسه من الأعذار.

قال الله تعالىٰ: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴾ (١)

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – الكافر المنكر للبعث ويَوْم القيامَة ينكشف حاله عند وقوع ذلك اليَوْم.

٢ – إثبات الآيات عقيدة البعث والجزاء.

٣ – محاسبة الإنسان على أعماله التي قدَّمَها، والتي أخَّرَها.

٤ – مَرجِعُ النَاسِ ومآلُهُم جميعاً إلى اللهِ – تَبارك وتعالىٰ –.

(١) سورة الإسراء الآية ١٤

التقويم

السؤال الأول :

أ – بيِّن حال الكافر المنكِر للبعث والجزاء عند وقوع يَوْم القِيامَة.

ب – تُبين الآيات الكريمة أنّ مرجعَ الناس ومآلهم إلى الله – تعالىٰ –، فلا مفرَّ وملجأ إلا إليه.

اقرأ الآيات التي تشير إلى المعنى السابق.

جـ – الإنسان محاسَب على أعماله مهما قدَّم من أعذار، وَضِّحْ ذلك.

السؤال الثاني :

أ – ما المقصود بالإنسان في قوله تعالىٰ : ﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ ﴾ ؟

ب – هات معنى ما يأتي :

الكلمة	معناها
(أيْن الْـمَفَرُّ)؟	
(كَلاّ لا وَزَرَ)	
(الْـمُسْتَقَرُّ)	

السؤال الثالث :

أ – صِلْ ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية :

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية
١ – بَرِق البَصَر.		جمع بينهما وذهب ضوؤها.
٢ – وخَسَفَ القَمَر.		شاهد على نفسه حيث تنطق أعضاؤه عليه.
٣ – وَجُمِعَ الشَّمسُ والقَمَر.		زاغ وتحيَّر، ودُهِش من شدة الأهوال.
٤ – بَصيرَة.		لا بد من الجزاء مهما قدم من أعذار.
٥ – مَعاذيرَه.		ذهب ضوؤه.

ب – عند سفرِكَ إلى بلدٍ غير إسلامي وسُئِلتَ عن البعثِ والجزاء، ويَوْم القِيامَة – فماذا تقول؟

الدرس الثالث عشر: حِرْصُ الرسول - صلى الله عليه وسلم - على تلقي القرآن الكريم وحفظه

سورَة القيَامَة

الآيات من (١٦ - ٢٥)

تمهيد:

في الآيات السابقة كان الإنكار والتكذيبُ بالبَعث والجزاء من المعرضين عن القرآن الكريم، فجاءت هذه الآيات بالمُقبلين على القرآن المسارِعين إلى تلقّيه فكانت المناسبة بين هذه الآيات وما قبلها المقابلة بالتَّضاد. ولا يَعرِف حقيقة القرآن وما جاء فيه إلا من رَسَخَ الإيمان في قلبِه، وصدَّقَ بما جاءَ به محمد - صلى الله عليه وسلم -.

النص:[1] قال الله - تعالىٰ -:

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إنْ) وجوب الغنة - (وقُرءانَهُ) تفخيم الراء - (وقُرأناهُ) تفخيم الراء - (ثمّ إنّ) وجوب الغنة في الميم والنون المشددتين- (وتذرُون الآخرة) تفخيم الراء في الكلمتين - (وجُوهٌ يومئذ ناضرة) إدغام بغنة في الموضعين + تفخيم الراء - (إلى ربها ناظرة) تفخيم الراء في الكلمتين - (ووجُوهٌ يومئذ باسرة) إدغام بغنة + إقلاب + تفخيم الراء - (تظُنّ) وجوب الغنة في النون المشددة - (أن يُفعل بها فاقرةٌ) إدغام بغنة + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضغطٍ قظ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ	أي: لا تتعجل في تحريك لِسَانِكَ بالقرآن عند إلقاء الوحي عَلَيْكَ بوساطة جبريل.
إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ	أي: إِنَّ عَلَيْنا أن نَجْمَعَهُ في صدرك يا محمد ونحفظه.
وَقُرْءَانَهُۥ	أي: قراءته.
فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ	أي: إذا قَرأ عَلَيْكَ جبريل فأنصت لاستماعه حتى يَفْرغ.
بَيَانَهُۥ	أي: بيان ما أشكل عليك من حفظ وفهم.
ٱلْعَاجِلَةَ	أي: الحياة الدنيا.
وَتَذَرُونَ	أي: تَتْركون.
ٱلْآخِرَةَ	أي: الحَيَاة الآخِرةَ البَاقِيةَ بعد يَوْم القِيامَة.
نَّاضِرَةٌ	أي: حَسَنَة جَمِيلَة.
نَاظِرَةٌ	أي: إلى الله – تعالىٰ – ناظرة بدون حجاب.
بَاسِرَةٌ	أي: عابِسَة كالحة.
تَظُنُّ	أي: توقن وتعلم.
يُفْعَلَ بِهَا	أي: يَنْزل بها.
فَاقِرَةٌ	أي: داهية عُظْمى تَكْسِرُ فَقَارَ الظَّهْرِ.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– حينما كان جبريل – عليه السلام – يبلِّغُ النبي – ﷺ – القرآن الكريم، كان النبي – ﷺ – لشدة حرصه على حفظه، يحرك لسانه وشَفَتيه، متعجلاً في حفظه واستظهاره خشية أن ينساه، وكان ذلك يشق على النبي ﷺ – فنهاه الله – تعالىٰ – عن ذلك فقال: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾

– ثم ذكر الحق – سبحانه وتعالىٰ – العلة في ذلك فقال: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾، أي: أنَّ علَيْنا جَمْع هذا القرآن العظيم في صدرك، وتثبيته في قلبك، وسنوفِّقك لقراءته كاملاً مضبوطاً حتى تحفظه ولا تنساه، ولكن عليك أن تنصت عند قراءة جبريل – عليه السلام – حتى يفرغ، وإذا فرغ فاتبع قراءته، ثم نبين ما أُشْكِل عليك من الآيات حتى تحفظها وتفهمها.

– ثم عادت الآيات تتحدث عن المُكَذِّبين الذين يحبون الحياة الفانية لما فيها من الملذات العاجلة ويتركون الآخرة الباقية بالإعراض عن الأعمالِ التي توصل إليها، حيث يكون الناس في الآخرة فريقين:

١ – المُؤْمِنُونَ المُصَدِقون بالقرآن وما جاء به محمد – ﷺ – وهؤلاء تكون وجوههم مشرقة مستبشرة، يبدو عليها البهجة والسرور وهي سعيدة بلقاء ربها مكرمة بالنظر إليه، كما جاء في الصحيحين عن جرير بن عبدالله قال: كنا جلوساً عند النبي – صلى الله عليه وسلم – إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنّكم سَترونَ رَبَّكم، كما تَرَوْنَ هذا القَمَرَ، لا تُضامّون[1] في رُؤيَته، فَإن اسْتَطَعتُمْ أَن لا تُغلَبوا على صَلاةٍ قبل طُلوعِ الشَّمس وصلاةٍ قَبْل غُروب الشمس فافْعَلوا»[2].

٢ – الكفار المُكذِّبونَ تكون وجوههم عابسَة كالحة، متغيرة اللَّون، يوقنون أن تَنْزل بهم داهية تزلزل أقدامهم، لأعمالهم السيئة في الدنيا، ولإعراضهم عن الآخرة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – الإقبالُ على القرآن الكريم (تلاوةً وحفظاً وفهماً وعملاً).

٢ – القرآنُ كلام الله – تعالىٰ – فلقد تكفل الله بحفظه للرسول – ﷺ –، وتَبْيين ما أُشْكِل عليه.

٣ – المُؤْمِنُونَ المُصَدِقُونَ وجوههم حَسَنَة جَميلة لتكريم الله – تعالىٰ – لهم سعداء برؤيتهم لخالقهم.

٤ – الكفار المكذِّبونَ يتلقون جزاءهم في الآخرة نظير أعمالهم السيئة في الدنيا.

٥ – الاقتداءُ بالرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – والصحابة – رضوان الله عليهم – في حفظ وفهم القرآن الكريم وتطبيقهم له.

٦ – تقديرُ أهل القرآن وزيادة الارتباط بهم.

---

(١) كل واحد سوف يراه رؤية محققة وهو في مكانه من غير تزاحم بينكم.

(٢) رواه البخاري كتاب التوحيد رقم (٦٨٨٢).

التقويم

السؤال الأول :

أ – عن أي شيء تتحدث الآيات الكريمة :

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ ؟

ب – ما المقصود بالعاجلة والآخرة؟

جـ – بيِّن موقف المُؤمنينَ من العاجلة والآخرة.

د – بيِّن موقف الكُفار المُكَذِّبينَ من العاجلة والآخرة.

السؤال الثاني :

أ – صِلْ بين ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية :

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية
١ – ناضِرَة		ناظرة إلى ربها بدون حجاب.
٢ – ناظِرَة		داهية تقصم الظهر.
٣ – باسِرَة		حَسَنَة مُضيئة.
٤ – فاقِرَة		عَابسة كالحة.

ب – من المَلَك الموكل بالوحي على الأنبياء والرسل؟

جـ – ما واجب المسلم نحو القرآن الكريم؟

السؤال الثالث :

ماذا تفعل في المواقف التالية :

١ – دعاك زميلُك إلى الصلاة في المسجد وحفظ آيات من القرآن الكريم.

٢ – أعلن قسم التربية الإسلامية عن مسابقة حفظ القرآن الكريم في المدرسة.

٣ – دُعيتَ إلى حفل تكريم الطلاب الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم.

٤ – في العطلة الصيفية أعلن المسجد المجاور لبيتكم عن قيام حلقات لتحفيظ القرآن الكريم.

الدرس الرابع عشر: الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء

سورَة القيامَة

الآيات من (٢٦ – ٣٥)

تمهيد:

مَهما طال عُمر الإنسان فنهايته الموت ومَهما طالَ زمنُ الدنيا فهي صائرة إلى فناء وزوال، فهي مقدِّمة للآخرة، ﴿ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ ﴾ [١]، فالمُؤْمنونَ يُؤْثِرونَ الآخرةِ على الدنيا، ويتزودون من الدنيا للآخرة. أما المعاندون المُكذِّبون الذين فضّلوا وآثروا الدنيا على الآخرة، فليذكروا ما ينزل بهم من فادح الهول عند الموت، فلا طِب ينفع، ولا رُقىٰ تمنع وقوع أمر الله – عز وجل –. ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ [٢]

النص: [٣] قال الله – تعالىٰ –:

﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ ﴾

---

(١) سورة الأعلى الآية ١٧.

(٢) سورة الزلزلة الآيتان (٧) و(٨).

(٣) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(كلا إذا بلغت التَّراقي) مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء – (وقيل من راق) في الآية سكتة لطيفة على النون بمقدار حركتين بدون تنفس (راق) تفخيم الراء – (وظن أنه الفراق) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء + قلقلة القاف عند الوقف – (بالساق) قلقلة القاف عند الوقف عليها – (ربك) تفخيم الراء (المساق) قلقلة القاف عند الوقف على الكلمة – (ولكن كذب) إخفاء حقيقي – (ثم) وجوب الغنة بمقدار حركتين – (إلى أهله) مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات.

– ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قظ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
كَلَّآ	أي: ردع وزجر لمن يُؤثر الدنيا على الآخرة.
ٱلتَّرَاقِيَ	جمع ترقوة، وهي عظام الحلقوم.
وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ	أي: من يرقيه ليشفى.
وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ	أي: أيقن أنه الفراق للدنيا لبلوغ الروح الحلقوم.
وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ	أي: ألتفّت إحدى ساقي المحتضر على الأخرى من شدّة الموت وسكراته.
ٱلْمَسَاقُ	أي: مساق العباد للحساب.
وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ	أي: كذّب بالقرآن العظيم وأعرض عن الإيمان.
يَتَمَطَّىٰٓ	أي: يتبختر ويتكبر ويتباهى بعناده وكفره.
أَوْلَىٰ	أي: أحق وأجدر بك أيها المغرور.
فَأَوْلَىٰ	أي: فهو أولى بك.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– أتت الآيات الكريمة بأسلوب الرَّدع والزَّجر لهؤلاء المُشْرِكين الذين ينكرون عقيدة البعث والجزاء، ويُؤثِرون الدنيا على الآخرة، لِتُبين لهم أن الدنيا دار فناء، ولا خلود فيها، وعند الاحتضار للموت، فلا طبَّ ولا رُقىٰ لأن الموت آتٍ لا محالة.

– وفي يَوْم القيامَة يساق الجميع إلى الله – تعالىٰ – ليفصل بهم، إنْ خيراً فَخَير وإنْ شَراً فَشَر، وأنت أيها الكافر يا من كذَّبت بالقرآن الكريم، وأعرضت عن الإيمان، ورفضت الصدقة والصلاة، وهذا نصيبك في الدنيا، أما الآخرة فلا شيء لك فيها، فقد كنت تتمطىٰ استكباراً وتتبختر إعجاباً فالويل لك.

رُوِيَ أَنَّ النبيّ – صلى الله عليه وسلم – أخذ بيد أبي جهل ثم قال له: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٥﴾ ، فقال أبو جهل: أتَتَوعدني يا محمد وتهددني؟ والله لا تستطيع أنت وَرَبّك أن تفعلا بي شيئاً، والله إني لأعز أهل الوادي، ثم لم يلبث أن قُتلِ ببدر شَرَّ قِتلةٍ، والتكرار في الآية للمبالغة في التهديد والوعيد، فانتبه أيها الغافل قبل نزول العقوبة بك.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – كل ما جاء في القرآن الكريم حق وصدق.

٢ – الدنيا مهما طال عمرها فمصيرها إلى الزوالِ.

٣ – الدنيا مقدّمة للآخرة، والآخرةُ خير وأبقىٰ.

٤ – الكافرون يُؤْثِرون الدنيا على الآخرة، أما المؤمنون فيؤثرون الآخرة على الدنيا.

٥ – لا مفر ولا منجى عند وقوع الموت، لأنه كلمة – الله جل علاه – على عباده.

٦ – الويْلُ كلُّ الويلِ لمن تكبر عناداً واستكباراً.

التقويم

السؤال الأول :

أ – علام تدل كلمة(كلا) في الآيات الكريمة؟

ب – عن أي شيء تتحدث الآيات الكريمة؟

جـ – ماذا فهمت من الحوارِ الذي دار بين الرسول – ﷺ –، وأبي جهل؟

السؤال الثاني :

أ – صِلْ بين ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية :

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية
التَّراقي		الموت الذي لا مفر منه .
الفِراق		سوق العباد إلى الحساب .
المَساق		عظام الحلق .

ب – بين ما ترشد إليه الآيات الكريمة .

السؤال الثالث :

أ – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ ﴾ التكرار في الآية		مبالغة في المدحِ والحسن .
		مبالغة في التهديدِ والوعيد .
		مبالغة في كثرةِ العمل الصالح .
إذا بلغت الروح الحلقوم		لا ينفع الطب، ولا تنفع الرقىٰ .
		يفيد الطب ولا تنفع الرقىٰ .
		تفيد الرقىٰ، ولكن لا ينفع الطب .
أبو جهل		كان من الكافرين، ومات كافراً .
		كان من الكافرين، ولكنه مات مؤمناً .
		كان مؤمناً ثمَّ كفر ومات كافراً .

الدرس الخامس عشر: خلق الله تعالىٰ للإنسان ليس عبثاً

سورة القِيامَة

الآيات من (٣٦ - ٤٠)

تمهيد:

روي أن بعض المشركين كـأُبيّ بن خلف والعاص بن وائل السهمي ذهبوا يُجادلونَ النبي – صلى الله عليه وسلم –، ومعهم عظام بالية قد رمَّة فقال أحدهم: (يا محمد أترى أن الله يحيي هذا بعد ما رَمَّ؟ فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: (نعم ويبعثك الله وَيُدْخِلك النار) فأنزل الله – تعالىٰ –: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾[1]

النص:[2] قال الله – تعالىٰ –:

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾

---

(١) سورة يس الآيتان (٧٨) و (٧٩).

(٢) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(الإنسان) إخفاء حقيقي – (أن يترك) إدغام بغنة + تفخيم الراء – (نطفة من منيٍ يمنى) قلقلة الطاء الساكنة + إدغام بغنة في الحالات الثلاث – (ثم) وجوب الغنة بمقدار حركتين – (علقة فخلق فسوّى) إخفاء حقيقي – (الذكر) تفخيم الراء – (والأنثى) إخفاء حقيقي – (علىٰ أن يحيي الموتى) مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ	أي: أيظن الإنسان المغرور، والاستفهام للإنكار والتوبيخ.
سُدًى	أي: هملاً بدون تكليف وشرع.
نُطْفَةً	أي: جزء قليل سائل من ماءِ الرجل والمرأة.
يُمْنَىٰ	أي: يراق ويصب في الرحم.
عَلَقَةً	أي: قطعة دم عالقة متجمدة.
فَخَلَقَ	أي: قدرها بقدر محكم.
فَسَوَّىٰ	أي: عدلها وأحكم أمرها، وجعلها جميلة متناسقة الأجزاء.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– أيظن هؤلاء المغرورون أن الله – تعالىٰ – يترك الإنسان يعيث فساداً في الأرْضِ، بدون شريعة تهديه، كالبهائم الضالة، ولا يحاسِبُهُ يوم القيامة على أعماله في الدنيا؟! ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾، والاستفهام للإنكار على هؤلاء المغرورين وقوله – تعالىٰ –: ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾ ؟ الاستفهام هنا للتقرير، والله – سبحانه وتعالىٰ – يخلق الإنسان على مراحل تبدأ بنطفة ثم علقة ثم مُضغة، ثم يصوره في أحسن صورة، فيكمل خلقه، فيكون إنساناً منه الذكر والأنثى لبقاء النوع الإنساني.

– أليس الذي فعل ذلك أول مرة بقادر على إعادته، وإحياء الموتى يَوْم القيامة؟ بل إعادة الخلق أيسر وأسهل على الله – تعالىٰ –.

– ففكِّروا واتعِظوا أيُّها الناس واعلموا أن الذي رعاكم ورباكم في النشأة الأولى، لا يعقل أن يترككم سدى، ويخلقكم هملاً وعبثًا، فالله – سبحانه وتعالىٰ – يجازي المحسن إحساناً، ويعاقب المسئ على إساءته.

– فقدرة الله – تعالىٰ – عظيمة، وخلقه للإنسان والكون لحكمة، سبحان الخلاق العظيم، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا قرأ هذه الآية، ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ ؟ قال: « سبحانك اللّهم بلىٰ ».

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – خلق الله – تعالىٰ – للإنسان والكون ليس عبثاً.

٢ – الهدف من خلق الله – تعالىٰ – للإنسان العبادة وعمارة الأَرْض.

٣ – جعل الله – تعالىٰ – من الإنسانِ (الذكر والأنثى) لتكاثر النوع الإنساني.

٤ – الذي خلق الإنسان أول مرة يقدر على إعادةِ بعثه للحساب والجزاء مرة أخرى.

٥ – الواجب اتخاذ العبرة والعظة، والاستعداد بالعمل الصالح لِيَوْم القِيامَة.

التقويم

السؤال الأول :

أ – من الذي جاء إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – بالعظام البالية؟

ب –ماذا تفهم من قوله تعالىٰ : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾ ؟ وما نوع الاستفهام في الآية؟

جـ– ما الذي تقرره الآية الكريمة : ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ ؟

وما الذي كان يقوله الرسول – ﷺ – عندما يسمعها؟

السؤال الثاني :

أ – صِلْ ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية :

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية
١ – سدى		جزء قليل من ماء الرجل والمرأة .
٢ – نُطفَة		قطعة دم متجمدة .
٣ – عَلقة		هملاً بدون تكليف وشرع .
		جميلة حسنة .

ب –اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

آيات النص الكريم		فيها تقرير لعقيدة البعث والجزاء .
		فيها حث على التعاون بين الناس .
		فيها نهي عن الرياء والنفاق في الأعمال .
الاستفهام في قوله – تعالىٰ – : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾ ؟		للتوضيح .
		للتقرير .
		للإنكار .
الاستفهام في قوله – تعالىٰ – : ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ ؟		للإنكار .
		للتقرير .
		للتوضيح .

جـ–بين ما ترشد إليه الآيات الكريمة .

خاتمة

قال الله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾

من سورة فاطر

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾

من سورة الأعراف

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

من سورة الأنفال

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

من سورة السجدة

* أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾

من سورة الحديد

المراجع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	تفسير القرطبي .	محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
٢	جامع البيان عن تأويل آي القرآن .	محمد بن جرير الطبري .
٣	أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير .	أبو بكر جابر الجزائري .
٤	التفسير الواضح .	د . محمد محمود حجازي .
٥	تفسير القرآن الكريم .	لابن كثير .
٦	غاية البيان في تفسير القرآن الكريم .	محمود محمد حمزة – حسن علوان – محمد أحمد برانق .
٧	تفسير المراغي .	أحمد مصطفى المراغي .
٨	صفوة التفاسير .	محمد علي الصابوني
٩	زبدة التفاسير .	د . محمد سليمان الأشقر .
١٠	تفسير الجلالين .	جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .